

مفسر الجهاديين

العدد ١٦٦ السنة السابعة عشر
ربيع الأول - ربيع الآخر ١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

تهتم بشؤون العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
وحدة الإصدارات



تطور كبير في مشاريع البنى التحتية
للصحن الكاظمي الشريف

في هذا العدد



مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
وحدة الإصدارات
العدد ١٦٦ - السنة السابعة عشر
ربيع الأول - ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤ م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
(١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨ م

معتمدة لدى
نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم (٩٢٩) لسنة ٢٠١٠ م

www.aljawadain.org
minber@aljawadain.org

هيئة التحرير

المشرف

م. جلال علي محمد

رئيس التحرير

الشيخ عدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير

حسن شاكر الجبوري

التدقيق اللغوي

عامر عزيز الأنباري

الأخبار

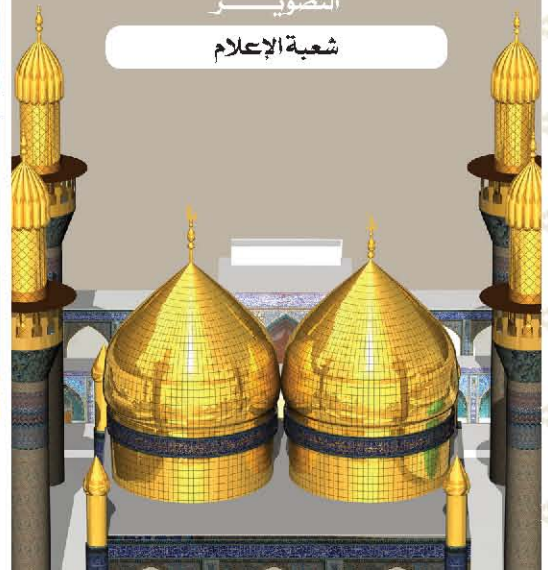
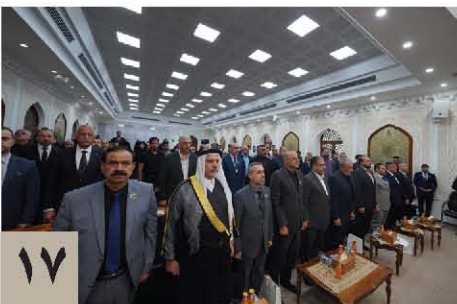
حسين علي السعدي

التصميم والإخراج الفني

سور الدين رحمان عمران

التصوير

شعبة الإعلام



كلمة العدد

ولادة أضاءت طريق النجاة

بعد قرونٍ من الجهل والانحراف، وسنواتٍ طويلةٍ من الظلم والاستبداد، وسيطرة مظاهر الضلالة والجهالة؛ انبثق نور إلهي أعاد للبشرية إنسانيتها وكرامتها، وأخرجها من الظلمات إلى النور، إن كانت تلك الولادة الميمونة لسيد الكائنات والرحمة المهداة النبي الأكرم محمد بن عبد الله ﷺ، ولادة أضاءت لنا طريق النجاة في الدنيا والآخرة، وأخذت بأيدينا نحو الأمل المنشود والغاية والمرجوة، إلى حيث الهداية لدين الحق ونيل مرضاة الله تعالى.

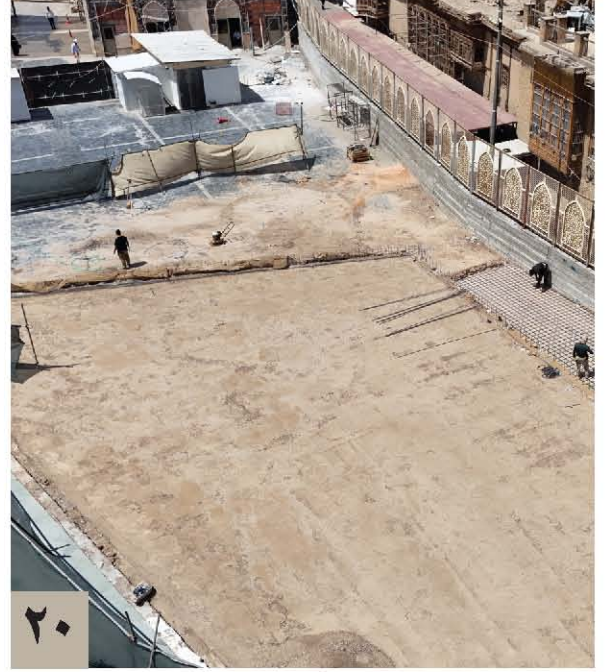
لقد خطّ نبينا الأكرم ﷺ نهجاً قويمًا ومساراً مستقيماً للوصول إلى أعلى مراتب الكمال الإنساني، وأرجع الناس إلى فطرتهم السليمة التي فطرهم الله تعالى عليها، وبشّر بما وعدهم به ربهم من النعيم المقيم الذي لا زوال له ولا اضمحلال. وبعد تأديته ﷺ لهذه الأمانة العظيمة وتبليغه لرسالات ربه التي أوتى عليها، وبعد جميع تلك الجهود الكبيرة التي تهدف إلى هداية الأمة وإنقاذها من براثن الشرك والإلحاد؛ كان التزاماً علينا أن نضع نصب أعيننا أهم الواجبات التي فرضها المولى تبارك وتعالى علينا، وأمر بتأديتها تجاه رسوله الأعظم ﷺ، ونتمسك بتأديتها على أتم وجه.

ولعل من أبرز تلك الواجبات وفي مقدمتها هي اتباعه ﷺ ولزوم طاعته، فهي من أصدق البراهين الدالة على محبة الله تعالى وقوة الارتباط به (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ)، وهذا لا يتأتى إلا من خلال السير على نهجه ﷺ ونهج أهل بيته الأطهار ﷺ، واتباع الأوامر الإلهية التي جاءت بها الشريعة المقدسة، كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأداء الفروض والطاعات، واجتناب المحرمات، والوقوف إلى جانب الحق ونصرة المظلومين ..

وهذا عين ما يتطلبه الأمر في المرحلة العصبية التي تمرُّ بها الأمة في وقتنا الحاضر، وهي تعيش حالة من الضعف والوهن والسبات، حيث استباح أعداء الإسلام من الصهاينة المجرمين ومن يقف خلفهم أراضي المسلمين، وانتهكوا حرمتهم ومقدساتهم وسفكوا دماءهم، وراحوا يعيشون في الأرض فساداً، يجري كل ذلك وأغلب بلاد المسلمين تقف متفرجة لا تحرك ساكناً، بل ذهبت بعض تلك البلدان (المتصهينة) إلى أبعد من ذلك بتقديم الدعم والمساندة للمعتدي، والتنكر لجهد المظلومين المدافعين عن أرضهم ومقدساتهم، وما الأحداث المأساوية التي تشهدها غزة ولبنان وما يجري على أهلها من قتل ودمار وتهجير ببعيدة عنا.

بناءً على ذلك، فينبغي على كل مسلم يدين بالتسليم والطاعة التامة للرسول الأعظم ﷺ، أن يأخذ بكل ما جاء به ﷺ من قيم ومبادئ حقّة، ويتنعد عن مخالفته، ويستشعر الغيرة على دين الله الحنيف بالتمسك بنهجه المبارك الذي حارب فيه الظلم والعدوان، وواجه من خلاله المستكبرين، لينال بذلك رضا الله تعالى ورسوله ﷺ ويفوز بالجنة وينجو من النار.

سكرتير التحرير



إقامة اختبارات مسابقة حفظ دعاء أهل الثغور

٨

استضافة المؤتمر التخصصي لمواجهة المخدرات

١٧

أهمية التعاون في الدين الإسلامي

٢٢

الدين والتنمية الاجتماعية

٢٥

الشباب العبيثي

٣٢

ثم اقتنعت

٣٦

العتبة الكاظمية المقدسة تحتفي بذكرى ولادة النبي الأكرم ﷺ وحفيده الإمام الصادق عليه السلام



خُلِّقَ عَظِيمٌ)، فالنبي محمد ﷺ يمثل قدوة عظيمة ومثالاً كاملاً للإنسانية في كل جوانب الحياة، وهو المبعوث رحمة للعالمين لهداية البشرية وشفيع الأمة يوم القيامة، لذلك فهو منقذنا في الدنيا ومنقذنا في الآخرة إن شاء الله تعالى.

وفي جانب آخر من كلمته، بيّن الدكتور الشمري قائلاً: إن الشخصية الثانية في هذه المناسبة هو الإمام جعفر الصادق عليه السلام الذي يمثل شخصية عظيمة ومحورية في التاريخ الإسلامي والإنساني، وهو الإمام السادس من أئمة أهل البيت الذي كان له تأثير واسع في الفكر الإسلامي، حيث ساهم في تطوير المدارس الفقهية، وتتلخص على يديه العديد من العلماء من

استهل الحفل بتلاوة آيات عطرة من الذكر الحكيم، أعقبها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وألقاها أمينها العام، حيث تقدم في مطلعها بالتهاني والتبريكات للحضور الكريم، وأضاف قائلاً: (نلتقيكم اليوم في مسك ختام مهرجان ربيع الولادة السادس الذي انطلق منذ أسبوع تحت شعار (على صراط أحمد) .. فباسمكم وباسمي خادم الإمامين عليه السلام، وباسم خدام العتبة وزوارها ومن رحاب الصحن الكاظمي الشريف ومن جوار أحفاد نبينا الأكرم نبارك للأمة الإسلامية جمعاء ذكرى ولادة نور فخر الكائنات الرسول الأعظم محمد ﷺ، وذكرى مولد نور حفيده الإمام جعفر الصادق عليه السلام، سائلين العلي القدير أن يعيد هذه المناسبة الكريمة على العراق وأهله، وعلى البلاد الإسلامية باليمن والخير والبركة والأمن والأمان، وأن يعم السلام في ربوع أوطاننا، وأن يدحر أعداءنا أينما وجدوا.. داعين الله تعالى بدعاء النبي إبراهيم الخليل عليه السلام: (رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ).

يمثل المولد النبوي فرصة للتأمل في رسالة الإسلام وقيم الرحمة والتسامح والتعاون على البر والتقوى، وهي مناسبة نستذكر فيها سيرة النبي ﷺ وحياته وتعاليمه وخلقته الذي قال تعالى فيه (وَلِكُلِّ رَجُلٍ

تيمناً بولادة النور الإلهي الأعظم والرحمة المهداة للعالمين، النبي الأكرم محمد بن عبد الله ﷺ، وحفيده الإمام جعفر بن محمد ﷺ الصادق القول البار الأمين، شهدت العتبة الكاظمية المقدسة، وبرعاية مباركة من قبل أمينها العام خادم الإمامين الكاظمين الجوادين الدكتور حيدر حسن الشمري إقامة احتفال مركزي بهيچ ضمن فعاليات مهرجان ربيع الولادة بنسخته السادسة، الذي أقيم تحت شعار: (على صراط أحمد)، بحضور وفود العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، وعدد من الشخصيات الدينية والحكومية والاجتماعية، وجمع غفير من زائري الإمامين الكاظمين الجوادين «عليهما السلام».





المقدسة تحت شعار: «على صراط أحمد» أقيم حفل جماهيري بهيج على ضفاف نهر دجلة الخير في منطقة كورنيش مدينة الكاظمية، حضره جمع من المحبين والمواهب والعوائل الكريمة للاحتفاء بهذه المناسبة العطرة.

استهل الحفل بتلاوة من الذكر الحكيم، تلاها مشاركة كل من: الشاعر محمد الأعاجيبي، والشاعر مهدي أحمد الكاظمي، ومشاركة المنشد كرار الكاظمي، والمنشد علي سعيد الوائلي، والمنشد مصطفى المنشداوي، بقصائد وأهازيج ولائية ترنمت بحب المصطفى وآله الأطهار (عليه السلام).

إنشاد الجوادين بقصيدة عنوانها: (أول الشفعاء)، ثم تألق كل من: المنشد علي الساعدي، والمنشد مرتضى الحميداي بروائع الكلمات والأهازيج معبرين عن الولاء المطلق لصاحب الذكرى (عليه السلام)، ليرسما الفرحه والبهجة والسرور في نفوس الحاضرين، واختتم الحفل بقراءة سورة الفاتحة المباركة أهدي ثوابها إلى أرواح شهدائنا الأبرار، والدعاء بتجديد فرج مولانا الإمام صاحب العصر والزمان (عليه السلام).

في سياق متصل، وابتهاجاً بالذكرى العطرة لولادة خير البرية الرسول الأعظم (عليه السلام)، وحفيده الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) وضمن فعاليات مهرجان ربيع الولاية السادس الذي أقامته الأمانة العامة للعبة الكاظمية

أنظمة المذاهب والفرق الإسلامية مثل الإمام مالك بن أنس، وأبو حنيفة النعمان، وهو ما يجعله مصدراً مشتركاً بين المسلمين من مختلف المذاهب فهو (عليه السلام) صاحب مدرسة جامعة للعلم والعلماء.. وقد أسس لمنهج علمي أسهم في انتشار الفقه الإسلامي والعلوم المختلفة، بما في ذلك الكيمياء والفلك وغيرهما.. لذا فلرسول الله محمد (عليه السلام) ولالإمام جعفر الصادق (عليه السلام) رمزية راسخة في ضمائر المحبين والمواهب تحمل أبعاداً دينية وروحية عميقة تمثل ارتباطهم العميق بالإيمان والقُدوة الصالحة).

بعدها أجاد الشاعر واثق العيساوي بقراءة قصائد محمدية غراء، وكانت هناك مشاركة لفرقة



ضمن فعاليات مهرجان ربيع الولادة تكریم كوكبة من التربويين المتقاعدين



أَجُودٌ وَلَدِ أَدَمَ، وَأَجُودُكُمْ مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ عَلَّمَ عِلْمًا فَتَشَرَّ عِلْمُهُ، فَبَعَثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحَدَّهُ، وَرَجُلٌ جَاءَ بِنَفْسِهِ لِلَّهِ عَزُوجُلٌ حَتَّى يُقْتَلَ).

وأضاف: فالعلمون والمربون يلعبون دوراً محورياً في التربية والتعليم، فهم ليسوا مجرد ناقلين للمعرفة، بل هم موجهون ومؤثرون في تكوين شخصية الطلاب وتطوير مهاراتهم ولهم أدوار متعددة منها: تنمية المهارات، والتوجيه والإرشاد، وتعزيز القيم والأخلاق وغرس الأخلاق الحميدة والسلوك المتزن، وكذلك يقع عليهم إعداد قادة المستقبل... وهذا الدور المتنوع يجعل المعلمين والتربويين عماد العملية التعليمية والتربوية وأحد أهم عوامل النجاح والرفق وتطور المجتمع.

وبسبب ما تقدم، ولأن عطاءكم وجهدكم هو اللبنة الأساس لارتقاء سلم المجد والعلو.. يسرنا في الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة انطلافاً من مسؤوليتنا الأخلاقية والتاريخية أن نقف اليوم في محفل كريم وبحضور الأكرمين للاحتفاء بشريحة خاصة من المتقاعدين التربويين أصحاب العطاء الذي بذلوا زهرة أعمارهم كي يضيروا دروب المستقبل أمام

المعلم الأكمل والمربي الأفضل الذي أنقذ الأمة من الشرك والضلالة، فانتقل بها من ظلمات الجهل والجاهلية إلى نور العلم والإيمان. هو فخر الكائنات وسيد المخلوقات وأشرف الموجودات رسولنا الأكرم محمد ﷺ، كما نحتفي معكم في أسبوع ربيع الولادة بذكرى ولادة حفيده عميد الصادقين ولسان الناطقين إمامنا جعفر بن محمد الصادق ﷺ.. ويسرنا في هاتين المناسبتين الكريمتين أن نرفع إلى مقام صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه وإلى المرجعية الدينية في النجف الأشرف وإلى علمائنا الأعلام وإلى العالمين الإسلامي والإنساني أركى آيات التهاني والتبريكات سائلين العلي القدير أن يجعلنا وإياكم من المقترنين بالنبي المختار وآله الأظهر صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

لا يمكن لأحد أن ينكر دوركم في صياغة الإنسان وبناء الوطن وحماية المجتمع.. فأنتم من وقع عليكم الدور المكمل لتربية الأجيال في المدرسة بعد دور الأبوين في البيت.. أنتم معلمو العلم والعطاء ومعلمو كل خير.. وقد قال رسول الله محمد ﷺ: (ألا أخبركم عن الأجود الأجود؟ الله الأجود الأجود، وأنا

ابتهاجاً بذكرى ولادة سيد الكونين، وخاتم النبيين محمد ﷺ وحفيده سادس أئمة أهل البيت ﷺ الإمام جعفر الصادق ﷺ، وضمن فعاليات مهرجان ربيع الولادة السادس الذي أقيم تحت شعار: (على صراط أحمد)، وبرعاية مباركة من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة خادم الإمامين الكاظمين الجوادين الدكتور حيدر حسن الشفري، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفل تكريم نخبة من الأساتذة التربويين المتقاعدين في مديريات تربية بغداد الكرخ والرصافة وللسنة الثانية على التوالي، وذلك تقديراً لجهودهم الكبيرة وعرفاناً لمسيرتهم العلمية والمهنية، وما قدموه من الجهد والعطاء طيلة سنوات عملهم.

استهل الحفل الذي حضره عدد من الملاكات التربوية والتعليمية والإدارية بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم، بعدها ألقى كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وألقاها أمينها العام جاء فيها قائلاً: (الأساتذة الكرام.. المعلمون والمعلمات.. المدرسون والمدرسات.. الربون والمربيات.. نلتقيكم في هذه الرحاب الطاهرة ونحن نحتفي بذكرى ولادة



وبهذه المناسبة نتقدّم بالشكر والتقدير للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وأمينها العام الدكتور حيدر الشمرّي على هذه المبادرة الكريمة وهي ليست جديدة في دعمه واهتمامه بالنشاطات الإنسانية والتواصل مع المؤسسات التربوية والعلمية والفكرية والثقافية.

كما شهد حفل التكريم مشاركة لأحد المتقاعدين الشاعر الأستاذ السيد نبيل أبو العيس بقصيدة عنوانها (ولد الضياء)، أعقبها بأبيات مناسبة تكريم المتقاعدين، وتخللت مشاركة لفرقة إنشاد الجوادين بأنشودة عنوانها: (أكرم أهل العلم)، واختتم الحفل بقراءة دعاء الفرج المبارك، وتوزيع الهدايا المالية من بركات الإمامين الكاظمين الجوادين عليه السلام.

التربية ببغداد والمحافظة ليكونوا رافداً من روافد دعم المنظومة التربوية لما لهم من خبرات متراكمة لخدمة أبنائنا وبناتنا.. كما ندعوهم إلى الاحتفاء بالتربويين المتقاعدين بأن يوفروا لهم ما يحتاجونه من أسباب العيش الكريم والرعاية الصحية وهو جزء من رد الجميل لهم عملاً بقوله تعالى: (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ).

أعقبها كلمة التربويين بهذه المناسبة، وألقاها عنهم الأستاذ عبد الحسين الحريري، أشار خلالها قائلاً: نجتمع اليوم في جوار كوكبين من سلالة النبوة والإمامة موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليه السلام، وما أجمل اللقاء في هذه الرحاب الطاهرة، وهذه أيام رسول الله صلى الله عليه وآله، وحفيدة الإمام الصادق عليه السلام مع إخواننا وزملائنا من الشخصيات التربوية الطيبة التي أئنتت ثمارها، إن أعطت جهوداً قاربت نصف قرن من الزمان فأغنت بها الأجيال،

الأجيال.. فأديتم رسالتكم التي ائتمنكم الله عليها.. ومن واجبنا أن نشعركم أنكم ما زلتُم في عيون الآخرين، ولن تكونوا على هامش الحياة، فالأعمار هي مجرد أرقام ولا يقاس الإنسان بعمره، بل بمدى عطائه وبِره، إن قال من نحن بحضرته الإمام محمد الجواد عليه السلام: (موت الإنسان بالذنوب أكثر من موته بالأجل، وحياته بالبر أكثر من حياته بالعمر).

كما أكد قائلاً: إننا في هذه الأمسية لسنا في محل تكريمكم فحسب.. بل في موضع الاعتراف بفضلكم الذي ألبس الأجيال ثوب الفضل والإحسان.. أسأله تعالى أن يحفظكم ويمد في أعماركم.. كما أدعو من هذا المكان المبارك المؤسسات الحكومية المعنية ومؤسسات المجتمع المدني وغيرهما للعمل باتجاه الإفادة من خبرتهم واستثمار تجربتهم وعلمهم لخدمة الحركة التعليمية من خلال تشكيل لجان استشارية علمية تربوية وتعليمية في كل مديريات



الاحتفاء بيوم الإنشاد الإسلامي الرابع

محبة وسلام ونشر فكر أهل البيت (عليه السلام) من خلال توظيف فن الإنشاد، إلى الاهتمام بشريحة المنشدين والمواهب الإبداعية وتوفير الرعاية اللازمة لها، والسعي إلى رسم خارطة طريق للإنشاد الديني والإسلامي الصحيح وفق منهج علمي متخصص ومعايير الانتماء إلى مدرسة أهل البيت (عليه السلام).

الحُسينية المقدسة، أعقبها آخر مشاركة كانت لفرقة إنشاد الجوادين، وفرقة إنشاد العتبة العسكرية المقدسة ثم فرقة إنشاد مزامير الثقلين ليختتم الحفل بتكريم الفرق الإنشادية.

تجدر الإشارة إلى أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تسعى من خلال هذا النشاط التي تمثل رسالة

الكاظمين الجوادين الدكتور حيدر حسن الشمري، شهدت رحاب الصحن الكاظمي الشريف، حفل يوم الإنشاد الإسلامي بنسخته الرابعة.

واستهل الحفل بتلاوة مباركة من كتاب الله العزيز، بعدها شهد الحفل مشاركة لفرقة إنشاد العتبة العلوية المقدسة، وفرقة إنشاد العتبة

ابتهاجاً بالذكرى العطرة لولادة سيد المرسلين الصادق الأمين النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وولادة حفيده سادس أئمة الهدى الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، وضمن فعاليات مهرجان ربيع الولادة السادس الذي أقيم تحت شعار: (على جراط أحمد)، وبرعاية مباركة من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة خادم الإمامين



إقامة اختبارات مسابقة حفظ دعاء أهل الثغور

الكاظمية المقدسة من خلال هذه النشاطات والجهود المباركة إلى تعزيز القيم الأخلاقية والسلوكية الرفيعة لدى أبناء المجتمع، والحرص على تنشئة جيل متمسك بالعتيدة الإسلامية السامية، وينهل من معين فكر الأسوة الحسنة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام).

وبلغ عدد المشاركين في اختبارات المسابقة التي استمرت على مدى يومين، وصل (١٥٠) مشاركاً من البنين والبنات، وسيتم الإعلان عن النتائج وأسماء الفائزين في وقت لاحق، حيث خصصت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة للفائزين جوائز نقدية وتقديرية من بركات الإمامين الكاظمين (عليهم السلام) تشجيعاً لهم وتثميناً لمثابرتهم في الحفظ.

وتسعى الأمانة العامة للعتبة

الكريم اختبارات مسابقة حفظ دعاء أهل الثغور المروي عن إمامنا زين العابدين وسيد الساجدين علي بن الحسين (عليه السلام)، الذي يُعد من أرقى الأدعية التي ينبغي للمسلم أن يتدبرها ويقف على ما تضمنته من المعاني الرسالية والتربوية والعقائدية، وما يبعثه من طاقة إيجابية ترفع من همة ومعنوية المجاهدين المدافعين عن حياض الإسلام، ويستنهض فيهم الهمم لحفظ البلاد والعباد من الأعداء الطامعين.

استناداً لتوجيهات الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، خادم الإمامين الكاظمين الجوادين، الدكتور حيدر حسن الشمري في السعي إلى ترسيخ المفاهيم التربوية الصحيحة في نفوس الناشئة والأجيال الفتية، وتعريفهم بالمضامين العالية التي حوتها الأدعية والزيارات المروية عن النبي الأكرم وأئمة أهل البيت (عليهم السلام)، أجرت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية وبالتعاون مع مركز القرآن





الاحتفاء بالزائر الصغير في مهرجان ربيع الولادة

وأشار الشيخ الكاظمي: إلى أبعاد هذه النشاطات التي تقيمها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وأعدتها مسؤولية تضامنية وجزءاً من رسالتها الإنسانية حين يلتقي محبو آل محمدؑ في هذه الرحاب الطاهرة، وهم يقدمون أولادهم بين يدي العترة المباركة، والغاية المنشودة من هذه المبادرة المباركة أن نعدّ جيلاً محمدياً، علوياً، حسينياً، كاظمياً، جوادياً تجتمع فيه أسس التربية العظيمة، والمعرفة والوعي المستنير بالقيم السامية).

كما شهد الحفل مجموعة من الأنشطة والفعاليات منها: عرض فيديو توثيقي عن نشاطات ملتقى الزائر الصغير من إنتاج قناة الجوادين، وعرض تمثيلي بعنوان: (وحي النبوة) الذي قدمه عددٌ من مواهب الملتقى، بعدها قراءة شذرات من سيرة الإمام المهدي المنتظرؑ، ومقطع من دعاء العهد من قبل المشاركة (زينب أسامة)، وكذلك مشاركة جماعية لقراءة أنشودة «الزائر الصغير»، واختتم الحفل بتوزيع الهدايا التذكارية والشهادات التقديرية على الزائرين الصغار المشاركين في تلك الدورات الصيفية للملتقى.

موضحاً أن رعاية الطفولة والاهتمام بها ليست مجرد مسؤولية اجتماعية، بل هي استثمار حقيقي في بناء المجتمع وتتميمته.

وأضاف قائلاً: إن مشروع الزائر الصغير بمقدماته ومخرجاته هو الثمرة الناضجة لجهود الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وصياغة حاضرة تمنحنا الأمل في مستقبل مشرق، لذا ينبغي أن نسعى في رعاية هذه الشريحة لتحقيق أحلامها في ظل مدرسة أهل البيتؑ، وأن نعي خطورة المرحلة وظروفها الحرجة، وطبيعة الثقافات التي تحتلح بلاد المسلمين، واستهداف أبنائنا فقد توجب علينا الوقاية قبل أن نكون مضطرين للعلاج، فكما تعلمون «الوقاية خير من العلاج».

وأكد فضيلته في هذا الفضاء الروحي الرفيع، نجد أن رعاية الطفولة ليست مجرد واجب، بل هي رسالة نبيلة تتطلب منا الالتزام بأقصى درجات الإحسان والرحمة، وتعليمهم هو جزء من القيم الدينية والأخلاقية في هذه المدرسة المباركة بل الطريق الحقيقي لإعداد جيل يحمل في قلبه نور الإيمان وعبق الفضيلة.

أولت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة اهتماماً ورعايةً كبيرتين للناشئين من البنين والبنات، وغرس القيم الإنسانية والمعرفية لديهم، والسعي إلى تنشئة جيل يتمسك بالمبادئ الإسلامية، ويتبنى فكر وعقيدة أهل البيتؑ، وتزامناً مع فعاليات مهرجان ربيع الولادة السادس الذي أقيم تحت شعار: (على صراطٍ أحمد)، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة برنامجاً خاصاً للاحتفاء بالزائر الصغير بعد استكمالهم الدورة الدينية والثقافية الثانية، ودورة الأعمال اليدوية للبنات، ودورة إعداد الرواديد الحسينيين، ومسابقة حفظ دعاء العهد المبارك لأربعين صباحاً.

استهل الحفل بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم، تلاها إلقاء كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وألقاها فضيلة الشيخ عماد الكاظمي، حيث بين خلالها قائلاً: (الحمد لله الذي أقر أعيننا بمحمد وآل محمد، وجمعنا في هذه الرحاب المقدسة وهذه الأيام المباركة وبزوغ فجر الإسلام بولادة نبينا الأكرم محمدؑ، ونحتفي بهذا الملتقى المبارك مع أبنائنا الأعزاء بمواقف غيرت مجرى التاريخ،



الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة يُجري جولة ميدانية لبعض المشاريع الهندسية والخدمية

تفاصيل سير الأعمال، ومناقشة سلسلة من الأمور التي تتعلق بأعمال المرحلة المقبلة. كما أبدى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة ملاحظاته السديدة حول مراحل العمل، وحثّ خطى الملاكات الهندسية والفنية على بذل أقصى الجهود التي تتناسب مع مكانة هذه البقعة المقدسة. مؤكداً ضرورة أن تجري وتيرة الأعمال في المشاريع بصورة تصاعدية، مع الالتزام بالتوقيتات الزمنية والمواصفات التصميمية والتنفيذية، فضلاً عن اختيار المواد كافة بمواصفات قياسية وجودة عالية خدمة للعتبة المقدسة وزائريها الكرام.

أجرى خادم الإمامين الكاظمين الجوادين (عليه السلام)، الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشمرّي جولة ميدانية تابع فيها سير الأعمال العمرانية الجارية في الصحن الكاظمي الشريف ومحيطه التي من المؤمل أن توفر خدمات جديدة تتلاءم مع أعداد الزائرين الوافدين إلى الصحن الكاظمي الشريف خلال الزيارات الأسبوعية والمليونية.

واستمع الأمين العام خلال جولته التي رافقه فيها عضو مجلس الإدارة المهندس فلاح عبد الحسن حسون، وعدد من الملاكات الهندسية للمهندسين المشرفين وعدد من الملاكات الفنية، حيث اطلع على



ومحط أنظار الدارسين والمفكرين والباحثين.

وتخلل الملتقى إقامة جلسات بحثية، شارك فيها فضيلة الشيخ عماد الكاظمي بورقة بحثية بعنوان: (الشريف الرضي وجهوده في تأصيل حوزة بغداد العلمية). وكانت هناك العديد من المداخلات من قبل الحاضرين، إن قام الباحث بدوره بالإجابة عنها وتوضيح ما يلزم توضيحه.

من جانبه، تقدم الوفد المشارك بالشكر والتقدير إلى المنظمين لهذا الملتقى متمنياً لهم دوام التوفيق والسداد.

المقدسة في الملتقى العلمي الموسوم: (بغداد مهد الحوزة العلمية) الذي أقامته العتبة الحسينية المقدسة / مركز كربلاء للدراسات والبحوث / مكتب بغداد بالتعاون مع كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)، بحضور شخصيات علمية أكاديمية.

وشهد حفل الافتتاح إلقاء كلمات عدة، بينت دور الجامعات والكليات والمراكز البحثية والثقافية في تعزيز الوعي العلمي والفكري، وذلك وفق ما جاء في السجل التاريخي لعلماء وحوزة بغداد التي أسهمت وبشكل كبير في تعزيز المعارف والعلوم، حتى أصبحت منبعاً من منابع العلم والفكر والثقافة

المشاركة في الملتقى العلمي لمركز كربلاء للدراست والبحوث

بتوجيه من الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، خادم الإمامين الكاظمين الجوادين الدكتور حيدر حسن الشمرّي، شارك وفد العتبة الكاظمية



تلبية نداء المرجعية العليا لإغاثة العوائل المنكوبة في لبنان



لنتلك العوائل، ومحاولة توفير القدر الممكن من احتياجاتهم الأساسية من مأوى وملبس ومأكّل، والحفاظ على عنوان روح التكافل الاجتماعي الممزوج بجمالية الشعور الإنساني المعطر بنفحات الإمامين الكاظمين الجوادين عليه السلام.

برامجها الإنسانية، وذلك بإرسال قوافل الدعم اللوجستي ومساعدات الإغاثة الإنسانية إلى الشعب اللبناني الجريح، لا سيما العوائل المتضررة والمنكوبة، ومدّ يد العون إليهم والإسهام في تخفيف معاناتهم وما يمرون به من ظروف مأساوية صعبة. وتسعى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة من خلال هذه الجهود والخطوة التضامنية المباركة إلى توفير الحدّ المسموح به من سبل العيش الكريم

بناءً على توجيهات الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، خادم الإمامين الكاظمين الجوادين الدكتور حيدر حسن الشّمري، واستجابة لما وجّهت به المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف متمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني «دام ظله الوارف»، سجّلت العتبة الكاظمية المقدسة موقفاً إنسانياً آخر يضاف إلى سجل مواقفها التي تتشرف بها ضمن سلسلة





إقامة مجالس تأيينية للسيد المجاهد حسن نصر الله رحمته الله في الصحن الكاظمي الشريف

سَطَّرَ الفقيد الشهيد خلال مسيرته الجهادية أروع صور التضحية والفداء، وكان أنموذجاً حقيقياً للروح الإسلامية والإيمانية والعقائدية في مواجهة ضروس دامت لأكثر من أربعة عقود.

وكان في استقبال السادة المعزّين والضيوف الكرام الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، خادم الإمامين الكاظمين الجوادين الدكتور حيدر

شهدت أروقة الصحن الكاظمي الشريف إقامة مجالس الفاتحة مواساةً للشعب اللبناني الكريم المجاهد، وتأييماً سيد المقاومة سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد حسن نصر الله «طيب الله روحه الزكية» الذي نال شرف الشهادة مع كوكبة من رفاقه المجاهدين جراء العدوان الصهيوني في الجنوب اللبناني، حيث

إنه نعم المولى ونعم النصير.

تجدر الإشارة إلى أن جمع من خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام يتقدمهم الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشمرّي شارك في مراسم التشييع الرمزي للمجاهد الشهيد الكبير سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد حسن نصر الله «طيب الله ثراه» الذي شهدته مدينة الكاظمية المقدسة بقلوب يعقصرها الألم، ومحاجر امتألت بالدموع، وبحضور جمع غفير من أبنائها والزائرين الكرام، لتختتم تلك المراسم العزائية في مجلس تأييني في رحاب الصحن الكاظمي الشريف.

حسن الشمرّي، وأعضاء مجلس الإدارة، وجمع من خدام العتبة المقدسة.

وقد شهدت المجلس تلاوة آيات من الذكر الحكيم شتفت بها أسماع الحاضرين نخبة من قراء العتبة المقدسة ترحماً على أرواح الشهداء الأبرار، حيث توجه المشاركون بالمجلس التأييني بالدعاء والتضرع إلى الله تعالى بأن يتغمّد أرواح جميع الشهداء السعداء بواسع رحمته، ويلحقهم بركب سيد الشهداء الإمام الحسين وهل بيته وأصحابه سلام الله عليهم أجمعين، وأن يلهم أهلهم وذويهم ومحبيهم الصبر والسلوان ويربط على قلوبهم ويشدّ من أزرهم





سيدنا عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام، استضيف خلاله كل من: فضيلة الشيخ عماد الكاظمي، وفضيلة الشيخ منير الكاظمي حيث قدّما بعض الومضات حول السيرة المباركة للإمام العسكري عليه السلام وانطباعات شخصيته ودوره الريادي في حفظ التراث الإسلامي، كما استعرضا واجبات الإنسان المسلم فيما يخص المعرفة العقائدية، وضرورة الأخذ بها للدفاع عن العقيدة المقدسة بالعلم والبرهان واليقين.

كما تخللت مراسم إحياء هذه الذكرى الأليمة إلقاء القصائد والمراثي باستضافة عدد من الرواديد الحسينيين، وحضور جموع المؤمنين ممن توافدوا لتقديم العزاء إلى الإمامين الجوادين، والإمامين العسكريين في سامراء عليه السلام بهذا المصاب الجلل.

كما أشار فضيلته إلى جانب مآثره عليه السلام الإنسانية العظيمة وامتداده لشخص أباؤه وأجداده الطاهرين عليهم السلام، فضلاً عن دوره ونشاطه القيادي والتوجيهي والإشراف على رعاية مصالح الأمة والدفاع عن قضاياهم. وتطرق إلى مواجهته عليه السلام للمواقف السياسية في زمانه، وجريمة اغتياله من قبل السلطة العباسية الحاكمة بعد مرحلة عصية من التضيق عليه وعلى أتباعه عليهم السلام.

وأوضح فضيلة الشيخ الوائلي بعض المفاهيم الأخلاقية والتربوية التي يحتاجها مجتمعنا في الوقت الحاضر مشدداً على أهمية تطبيقها لنيل رضا الله تعالى وشفاعة محمد وآله الأطهار عليهم السلام.

في سياق متصل، أقام موكب خدام العتبة الكاظمية المقدسة مجلساً عزائياً بهذه المناسبة الأليمة في رواق

العتبة الكاظمية المقدسة تستذكر شهادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام

إحياءً لذكرى استشهاد ركن المؤمنين، الإمام الحسن العسكري عليه السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة برنامجاً عزائياً خاصاً في رحاب الصحن الكاظمي الشريف بمشاركة خطيب المنبر الحسيني فضيلة الشيخ جعفر الوائلي، الذي تطرق في محاضراته التي القاها إلى السيرة المباركة للإمام الحسن العسكري عليه السلام، ودوره في قيادة الأمة، والحفاظ على معالم رسالة الإسلام المحمدي الأصيل.





المشاركة في إحياء ذكرى وفاة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام وخدمة زائريها

للتأكد حرصها الدائم على توطيد علاقة التعاون مع العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، انطلاقاً من الشعور الإيماني بالمسؤولية الشرعية التي تسهم في إحياء الذكر العطر لأئمة أهل البيت عليهم السلام وخدمة وزائريهم الكرام.

العامية، ووحدة الشعائر الحسينية، ومضيف الإمامين الجوادين عليهما السلام لزائري المقام الشريف الذين توافدوا لإحياء هذه المناسبة الأليمة، كما كانت شعبة الإعلام حاضرة في تغطية الشعائر الولائية ونقل وقائع ومراسم الزيارة المباركة.

وتأتي مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة في إحياء هذه الذكرى الأليمة

في المراسم التأبينية والعزائية لإحياء ذكرى وفاة البضعة النبوية، والنبعة العلوية السيدة الجليلة فاطمة المعصومة بنت إمامنا موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام في مدينة قم المقدسة في الجمهورية الإيرانية الإسلامية. وشملت المشاركة تقديم الخدمات وتوفير مستلزمات الضيافة التي أسهم في تقديمها خدمة من قسم العلاقات

مواساة للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله والأطهار عليهم السلام، وبرعاية مباركة من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، خادم الإمامين الكاظمين الجوادين الدكتور حيدر حسن الشمرلي، شارك وقد ضمّ عدداً من خدام العتبة الكاظمية المقدسة وجمعاً من المعزين من المواكب والهيئات الحسينية الخدمية في مدينة الكاظمية المقدسة



إحياء ذكرى شهادة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام)



السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وتقديم التعازي إلى الإمامين الكاظمين الجوادين (عليهما السلام)، وإحياء هذه الفاجعة العظيمة التي بعثت الحزن والأسى والشجون في نفوس المؤمنين.

وشارك تلك الجموع المعزية خدام العتبة المقدسة، وأهالي مدينة الكاظمية الكرام، وزائري الإمامين الجوادين (عليهما السلام)، وسط هتافات الولاء لصاحبة الذكرى الأليمة معزين عن عظيم حزنهم ومواساتهم للنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) بهذا المصاب الجلل.

وأعقب هذه المجالس العزائية إلقاء القصائد الرثائية بمشاركة الرواديد الحسينية كل من خدمة العتبة المقدسة وآخرين من خارجها جسدوا في قصائدهم عظم هذه المصيبة التي تجددت فيها أحزان أهل البيت (عليهم السلام) ومواليهم واتباعهم.

في سياق متصل، أقام موكب خدم العتبة الكاظمية المقدسة مجلساً عزائياً بهذه المناسبة الأليمة في رواق سيدنا عبد الله بن عبد المطلب (عليه السلام)، وشهد المجلس مشاركة كل من: فضيلة الشيخ منير الكاظمي، فضيلة الشيخ منير العامري، وفضيلة الشيخ عماد الكاظمي بسلسلة من المحاضرات القيمة بينوا خلالها جوانب مهمة من حياة وسيرة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) بدلالة ما يؤيده الواقع التاريخي، باعتبارها هي أحد المخصوصين بأية التطهير والمباهلة، والأنموذج الحي للمرأة المسلمة في مختلف جوانب الحياة.

كما نظمت الموكب والهيئات الحسينية مسيرة ولائية عزائية حاشدة شهدتها مدينة الكاظمية المقدسة، استذكارا لشهادة مولانا الصديقة الطاهرة

شهدت رحاب الصحن الكاظمي الشريف إقامة مجالس العزاء والتأبين لإحياء ذكرى شهادة سيد نساء العالمين الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، بمشاركة كل من خطيب المنبر الحسيني فضيلة الشيخ عباس المندلوي، وفضيلة الدكتور الشيخ علي الشكري، حيث استعرضا في محاضراتهما القيمة أهمية زيارة السيدة الزهراء (عليها السلام)، وقبسات من خطبتها (عليها السلام) التي تزخر بالقيم والفضائل والمثل العليا، وما احتوته من معارف الدين وأسس العقيدة وأصول الاعتقاد.

كما تطرقا إلى بعض الجوانب المشرقة من عبادتها وجهادها ودروسها الأخلاقية والتربوية ومسؤوليتها في تحمّل أعباء رسالة أبيها النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، ونشر مبادئها.





إقامة ورشة التنظيم الإداري والقيادي وسلامة اللغة العربية

قدرات الإدارة الذاتية وغيرها من الموضوعات الأخرى. وكانت هناك مداخلات وأسئلة من قبل المشاركين، أثرت الندوة من حيث الطرح والحوار والفائدة. وفي ختام الورشة تقدّم نائب الأمين العام للمزارات الشيعية الشريفة المهندس محمد عباس شنون بالشكر والامتنان إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وخدام العتبة المقدسة لجهودهم المباركة، متمنياً للجميع دوام التوفيق والسداد.

من الجدير بالذكر، أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، تسعى إلى تنظيم ورعاية هذه الورش التثقيمية، والتأكيد على مدى الاهتمام والتواصل مع المؤسسات الحكومية كافة في تنفيذ البرامج التوعوية وفق أساليب علمية وعملية من شأنها أن تسهم في تطوير عمليات الأداء الوظيفي.

وأن يأخذ بأيديكم ويتقبل منكم ويرفع من درجاتكم لما أنتم قادمون لأجله».

وشهد المحور الأول للورشة محاضرة قدمها المدرب حسن زعم الدماغة، استعرض فيه ملامح الفكر الإداري، وطبيعة المهارات السلوكية للتميز في الأداء الوظيفي، فضلاً عن الجودة الإدارية ومعايير التميز الرئيسة والفرعية، وكيفية تحقيق مهارات الريادة والمبادرة في العمل، والإلمام بعناصر التواصل الفعال في مواقع العمل، وتنمية القدرات الإبداعية في البيئة الوظيفية.

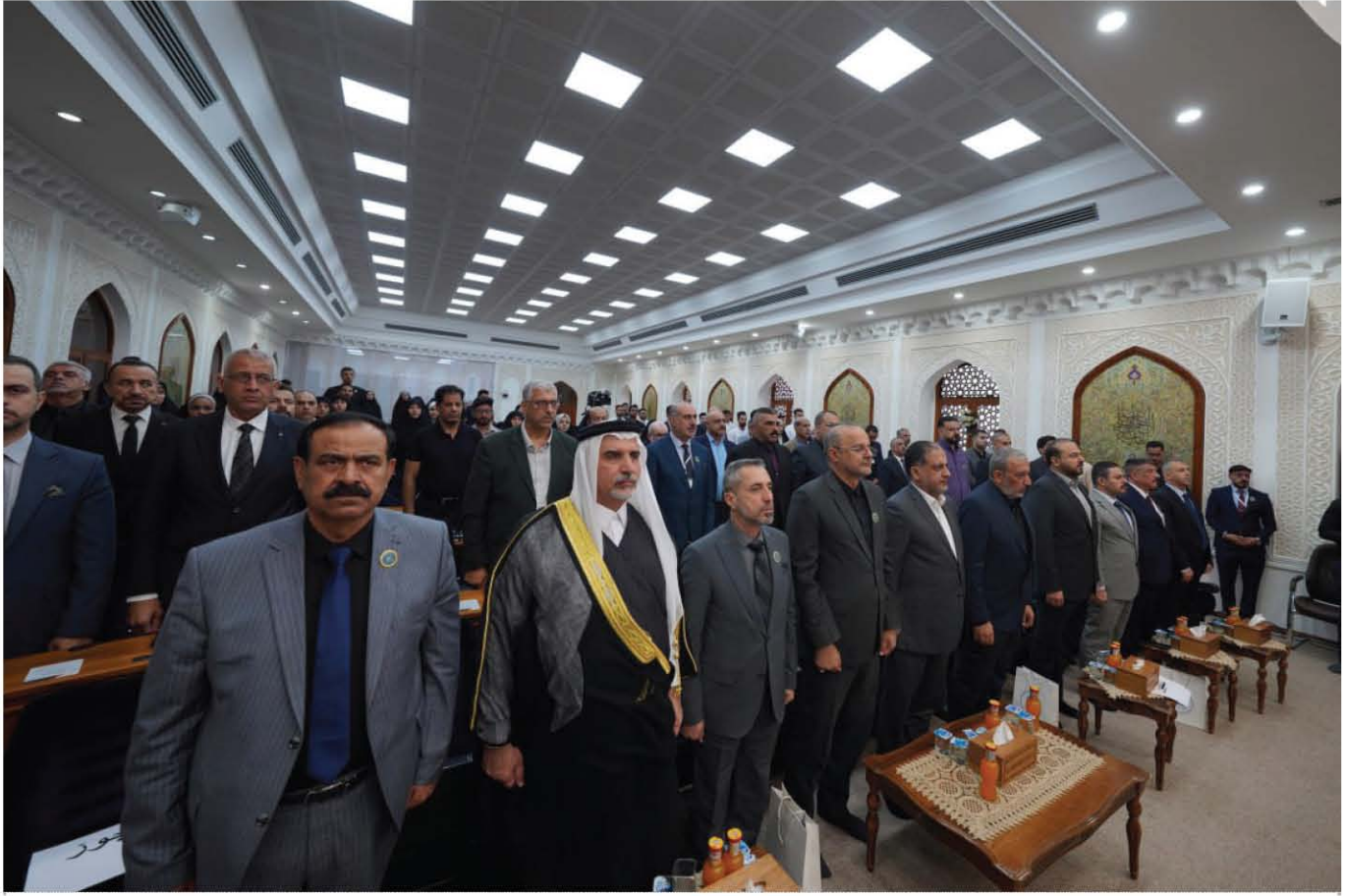
أما محورها الثاني، فقد تخلله محاضرة للمدرب عمار جنان السعدي تناول فيه فن التعامل مع الآخرين، وأساليب المخاطبة الرسمية وسلامة اللغة العربية، فضلاً عن تحليل المهام والأولويات، وتعزيز

نظمت وحدة التدريب والتأهيل في العتبة الكاظمية المقدسة بالتعاون مع الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة، ورشة تطويرية بعنوان: (سلامة اللغة العربية والمفاهيم الإدارية)، في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، شارك فيها عدد من الأمناء الخاصين، ومديري الدوائر والأقسام في المزارات الشريفة.

استهلّت أعمال الورشة بكلمة ترحيبية للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها نائب أمينها العام المهندس سعد محمد حسن قائلاً: «لابد للإنسان أن يضع هدفاً نصب عينيه ومن ثم يسعى جاهداً إلى الوصول إليه وتحقيقه، فالإنسان مكلف وأمور أن يلتحق بالتعليم، وأن يبلغ أعلى مراتب العلم، وضرورة استشعاره بالمسؤولية تجاه نفسه ومجتمعه، ونسأل الله أن يوفقكم بهذه المهمة وأنتم تضحون بأوقاتكم،



استضافة المؤتمر التخصصي لمواجهة المخدرات



المقدسة على إقامة هذه المؤتمرات العلمية والتوعوية انطلاقاً من مسؤوليتها الدينية والشرعية والأخلاقية في العمل على تحصين فئات المجتمع عامة والأوساط الشبابية خاصة من هذه الآفة لمنع الجرائم وتعزيز مفهوم السلامة المجتمعية.

المعصومين عليه السلام، والاهتمام بتوفير فرص العمل والقضاء على البطالة، مع وجوب تنفيذ القوانين الرادعة لذلك، ومتابعة المتاجرين بالمخدرات، والمرؤجين لها.

هذا وتحرص الأمانة العامة للعتبة الكاظمية

بغية الإسهام في مواجهة تنامي مشكلة المخدرات والمؤثرات العقلية والحد من هذه الظاهرة في بلدنا، ومكافحتها والتصدي لها، استضافت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في قاعة سيدنا الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام المؤتمر التخصصي لمواجهة خطر المخدرات والمؤثرات العقلية الذي أقامته كلية الإمام الكاظم عليه السلام للعلوم الإسلامية الجامعة، برعاية معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي، تحت شعار: (عراق الحضارات بلا مخدرات)، بحضور نخبة من الشخصيات الأكاديمية والأمنية والقانونية، وأساتذة الجامعات، ورجال الدين وممثلي مؤسسات المجتمع المدني.

استعرض المؤتمر التحديات المتزايدة لانتشار وترويج آفة المخدرات وتعاطيها، وأبعاد مخاطرها بعد ما سيطرت على شريحة الشباب، فضلاً عن مضارها الكبيرة على صحة الإنسان وحرمتها الشرعية والقانونية، كما أشار المؤتمر إلى الاستراتيجيات والسياسات والبرامج الوطنية والاجتماعية ومدى فعاليتها في مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية والوقاية منها، والسعي إلى خلق جيل واع خذر من مخاطر هذا السلوك المنحرف، والتأكيد على رعاية شريحة الشباب، ووجوب اعتناء الأسرة بأبنائها ومتابعتهم وتنشئتهم وفق المنظومة الإسلامية، وما أكدت عليه سيرة الأئمة



اختتام دورة القيادات الوسطى

تُعدّ الدورات والورش التخصصية من النشاطات التي تسعى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة من خلالها إلى تطوير قدرات ملاكاتها لا سيما الإدارية منها، تكوين بيئة عمل مثالية، وبناءً على ذلك اختتمت وحدة التدريب والتأهيل العلمي في العتبة الكاظمية المقدسة دورة الجوادين عليه السلام الثالثة للقيادات الوسطى التي أقيمت بالتعاون مع مركز فكر لإعداد القادة.

وتهدف هذه الدورة التي حاضر فيها كل من: الدكتور محمد قاسم المياحي، والدكتور صادق الساعدي، والأستاذ محمد الموسوي، والأستاذ مهند المياحي، والأستاذ ياسر صالح، والأستاذ رضا المالكي إلى الارتقاء بقدرات وخبرات مديري الأقسام والشعب والوحدات في العتبة المقدسة في مجال الأصول العامة للقيادة، والتعرّف على الآليات الحديثة في التخطيط، والعمليات الإدارية، والبناء التنظيمي، واستعراض أدوارهم كحلقة وصل بين الإدارة العليا والإدارة التشغيلية، وهو ما يتطلب من القيادة الإدارية الوسطى التطوير المستمر لمعارفهم ومهاراتهم، وسلوكياتهم المهنية والإنسانية والاجتماعية بما يجعلهم أكثر قدرة على الإدارة الفعالة لفرق عملهم.

وكذلك يمكنهم من تحقيق أهداف إدارتهم بأعلى قدر من الكفاءة والفاعلية، كما تضمنت الدورة اختبارات وتطبيقات عملية لكافة المفاهيم التي تم طرحها وتدارسها.

يُذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، مستمرة بتنظيم الورش والدورات العلمية والتدريبية التي تهدف إلى تطوير كفاءة ملاكاتها في مختلف المجالات والاختصاصات وتعزيز إمكاناتها وتأهيلها بالشكل الذي يدفع عجلة العمل إلى مراحل متقدمة لأجل الرقي بالمستوى الثقافي والمهني وتحسين جودة الأداء.



إقامة دورة تدريبية بعنوان: (المخازن والمخزون إدارة ومعايير)

وتسعى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة من خلال إقامة هذه الدورات التخصصية إلى تنمية مهارات المشاركين في إدارة المخازن وتطوير مهاراتهم في تحليل وتخطيط وتنفيذ عمليات المستودعات بطريقة احترافية.

خلال التعريف بالأنظمة الحديثة في إدارة المستودعات ومراقبة المخزون، والأساليب التنظيمية في إدارة المخازن ومعاييرها، وعرض مهارات ومهام أمين المخزن، وتقنيات إدارة المخازن، والتقارير المخزنية، فضلاً عن كيفية تحقيق الأمان والإشراف والمراقبة في المستودعات، وفقاً لتعليمات الدفاع المدني وغيرها من الموضوعات.

الكاظمية المقدسة / وحدة التأهيل والتدريب، دورة تدريبية بعنوان: (المخازن والمخزون إدارة ومعايير)، والتي شارك فيها مجموعة من الخدم من ذوات الاختصاص في قسم المخازن بالعتبة المقدسة.

وتهدف هذه الدورة التي حاضر فيها المدرب (جبران ضمير الأسدي) بأسلوب التدريب التفاعلي من

ضمن اهتمام الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في إدخال مفاهيم وبرامج جديدة في التنمية البشرية بما يتلاءم مع التطورات الحاصلة في مجال التخطيط الإداري، والارتقاء بقدرات وخبرات ملاكات العتبة المقدسة، وتعزيز إمكاناتهم وتأهيلها بالشكل الذي يدفع عجلة العمل إلى مراحل متقدمة، أقامت الأمانة العامة للعتبة





المشاركة في ندوة الإدارة والقيادة في فكر أهل البيت

بتوجيه من قبل الأمين العام للعتبة المقدسة، خادم الإمامين الكاظمين الجوادين، الدكتور حيدر حسن الشمري، شارك وفد خدام العتبة

الكاظمية المقدسة في الندوة العلمية الموسومة: (الإدارة والقيادة في فكر أهل البيت (عليه السلام))، التي أقامتها جمعية العميد العلمية والفكرية بالتعاون مع أكاديمية التطوير الإداري في العتبة العباسية المقدسة، بحضور عدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية والأكاديمية.

كما تخللت تلك الجلسة العديد من المداخلات من قبل الحاضرين إذ قام الباحث بدوره بالإجابة عنها وتوضيح ما يلزم توضيحه. من جانبه تقدم الوفد المشارك بالشكر والتقدير إلى المنظمين لهذه الندوة العلمية متمنياً لهم دوام التوفيق والسداد.

وشهدت الندوة العلمية مشاركة لفضيلة الشيخ عماد الكاظمي بورقة بحثية بعنوان: (إعداد القائد وتربيته في منهج أمير المؤمنين (عليه السلام)). استعرض فيها سلسلة من الإضاءات العلوية في أسس تربية

تلبية دعوة لحضور فعاليات يوم التنمية المستدامة

وتأتي مشاركة وفد العتبة الكاظمية المقدسة في هذا الملتقى لتعكس مدى دعمها واهتمامها ورعايتها للجوانب العلمية وخطط الاستدامة، وتوظيف البرامج والأفكار التنموية في خدمة زائري الإمامين الكاظمين الجوادين (عليه السلام).

كما تخللت فعاليات يوم التنمية المستدامة افتتاح معرض البوسترات والمجسمات، وحملة للتوعية بمرض سرطان الثدي، وحملة شباب المستقبل لتعزيز صحة الأطفال، وحملة التشجير والزراعة، فضلاً عن حملة القضاء على سوء استخدام الأدوية والعقاقير.

أشارت إلى أهمية انعقاد الملتقى الذي يمثل خطوة مهمة بالاتجاه الصحيح نحو معالجة المشاكل البيئية والحماية من مخاطر التلوث، والسعي إلى تحقيق التنمية المستدامة التي تساهم في وضع الاستراتيجيات، وبلورة الأهداف ورسم السياسات التنموية برؤية مستقبلية أكثر توازناً وتنظيماً لأوضاع البيئة.

لبى وفد من الخدم في العتبة الكاظمية المقدسة دعوة لحضور فعاليات يوم التنمية المستدامة الذي أقامته كلية الطب في جامعة النهرين بحضور نخبة من الشخصيات العلمية والأكاديمية.

وشهد حفل الافتتاح إلقاء كلمات





تطور كبير في مشاريع البنى التحتية للصحن الكاظمي الشريف

تواصل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة جهودها المباركة، ومساعدتها الحثيثة لتحقيق أعلى مستويات الخدمة للزائرين الكرام وعلى المستويات كافة، ولعل أحد أهم تلك الإجراءات التي تجسد هذه الحقيقة؛ هي الخطوات الكبيرة والمسارات المتصاعدة في حركة إنجاز مشاريع البنى التحتية التي يشهدها الصحن الكاظمي الشريف والمناطق المحيطة به.



الخدم من أقسام وشعب ووحدات العتبة المقدسة، كقسم الآليات، وقسم خدمة الزائرين، وقسم المخازن العامة، وغيرها.

أما الهدف من هذه المشاريع، فهو التقليل من أخطار الفيضانات التي قد تحدث وتؤدي إلى حدوث أضرار في ممتلكات العتبة المقدسة، فضلاً عن منع تجمع المياه الذي قد يعيق حركة الزائرين داخل العتبة المقدسة، ويحول دون وصولهم إلى الحرم الشريف بشكل يسر، من جانب آخر فإن هذه المشاريع يهدف من خلالها الحفاظ على البيئة وتقليل التلوث. وبشكل عام فإن شبكة تصريف المياه تُعد جزءاً أساسياً من أركان البنى التحتية لكل مؤسسة عمرانية.

وبعد الانتهاء من عملية دفن جميع الأنابيب بمادة (الزيميج) وطبقات السببيل للوصول للمستوى المطلوب وبشكل يسمح ويهيئ لمرحلة مد (أنابيب) من نوع (HDPE)، فيجري تغطيتها بالمادة نفسها بطبقتي (الزيميج والسببيل)، كما يجري في هذه المرحلة فرش النايلون المقاوم والعازل، ثم تسليح وصب المسار بشكل نهائي. وختاماً يتم معالجة صبة المسار وذلك بغمرها بالماء لمدة لا تقل عن سبعة أيام.

بحمد الله تم إنجاز هذين المشروعين بانسيابية عالية دون حدوث معوقات تذكر، وذلك نظراً لتعاقد سواعد وطاقات الخدم العاملين المكلفين بإنجازه في قسم الشؤون الهندسي، والمساندة الكبيرة من قبل

وبغية الوقوف على جانب مما تشهده العتبة الكاظمية المقدسة من التطور المطرد على صعيد إنجاز مشاريع البنى التحتية؛ تابعت أسرة مجلة منبر الجوادين مع الملاكات الهندسية المكلفة بإنجاز مراحل العمل في موقعين مهمين هما صحن الحسين والعسكريين، ووثقت مجرياته وفق السياق الآتي:

جرى العمل في مشروع صحن الإمامين الحسين والعسكريين بإنشاء شبكة تصريف مياه الأمطار، إذ يعد هذا المشروع من أهم الأعمال الهندسية المنجزة في هذا العام، حيث تضمن مد أنبوب (HDPE) - وهو أنبوب ذو جودة عالية لنقل ماء الإسالة - في الصحنين بتفاصيل عمل مماثلة في كليهما، إذ شملت تهيئة الموقع وتنظيفه، ومن ثم جرى تحديد المسار المناسب للحفر من قبل وحدة الدراسات عن طريق جهاز (توتال ستیشن) - وهو جهاز لمسح الأرض، وتحديد الأماكن المناسبة لخزانات تجمع مياه الأمطار (المنهولات) وغيرها.

بعد ذلك جرت المباشرة بأعمال (تنقيير) وحفر المسار الذي يتم تحديده ضمن مستوى معين من قبل مهندسين مختصين في هذا المجال، وبعد الانتهاء من الحفر جاء دور أعمال تثبيت أوزان الحفر وإضافة طبقة من مادة السببيل ليتم حدها جيداً، وبعد التحقق من المستويات المطلوبة أضيفت مادة دفن التربة (الزيميج)، وذلك استعداداً لمد أنابيب المجاري، كما جرى تحديد الأماكن المناسبة لعمل (المنهولات)، ليجري المباشرة بصيها ووضع القوالب الخشبية وشبكة التسليح بمادة الحديد، وتحقق مادة الخرسانات في صب أساسات (المنهولات) وجدرانها، وبعد الانتهاء من كل هذه الخطوات يتم طلاؤها بمواد عازلة وممانعة للرطوبة.





أهمية التعاون في الدين الإسلامي

إعداد: ياسر زاهر العاملي

منبر

قال رسول الله محمد ﷺ:

(الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه)^(١)

بدعوتك، وانصرهم جميعاً بنصرتك، وأنزلهم جميعاً منك منازلهم، كبيرهم بمنزلة الوالد، وصغيرهم بمنزلة الولد، وأوسطهم بمنزلة الأخ، فمن أتاك تعاهدته بلطف ورحمة. وصل أخاك بما يجب للأخ على أخيه^(٢).

* التطوع في أعمال الخير: من خلال المشاركة في الأعمال التطوعية التي تهدف إلى مساعدة الآخرين، مثل التبرع بالدم أو العمل في الجمعيات الخيرية والمؤسسات الإنسانية الأخرى.

* الدفاع عن حقوقهم: الوقوف إلى جانب المظلومين والدفاع عن حقوقهم ضد الظلم والقهر. فإن نصر المظلوم تسعده وتعيد له الأمل في الحياة. فالمظلوم الذي يشعر بأن هناك من يقف إلى جانبه ويدافع عنه، ترتفع معنوياته ويزداد قوة في إيمانه بالعدل والصبر على البلاء.

ولعل خير تجلٍ واضح لحالة التعاون والتكاتف بين المؤمنين، هو ما شهدناه من حالة الإسراع في تلبية النداء الإنساني العظيم والاستجابة لصوت العدالة والإنصاف الذي أطلقه مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) لإغاثة الشعب اللبناني الكريم والوقوف إلى جانبه في محنته العصبية وهو يتعرض لهجمات العدوان الصهيوني المجرم.

حيث انبرى خدمة العتبات المقدسة في بلدنا العزيز وخدمة المواكب والهيئات الحسينية والمؤمنون المواليون من مختلف محافظاتنا، ومنهم خدام الإمامين الجوادين (عليه السلام) لأداء هذه المهمة الإنسانية المباركة، والإسراع في نجدة إخوانهم من الشعب اللبناني الكريم، وهذا إن دلّ على شيء، فإنّه يدلّ على تنامي الحس الإيماني والإنساني لدى المؤمنين الموالين تجاه إخوانهم المظلومين من الشعبين اللبناني والفلسطيني، وتمسكهم بنهج المرجعية الدينية العليا في مدينة النجف الأشرف.

ختاماً، يذكرنا هذا الحديث النبوي الشريف بأهمية التعاون والتكاتف بين أفراد المجتمع، فمن خلال مساعدة الآخرين ودعمهم، فإننا ننال عون الله وتوفيقه، ونساهم في خلق مجتمع أكثر عدلاً وتماسكاً وازدهاراً.

في معترك الحياة وتحدياتها، يمثل هذا الحديث النبوي الشريف للنبي محمد ﷺ نبراساً يضيء لنا الطريق ويرشدنا إلى أهمية التعاون والتكاتف بين أفراد المجتمع. حيث أشار الحديث إلى أن الله تعالى ينصر عباده ويساعدهم ما داموا يتعاونون ويتكاتفون فيما بينهم، ويناصرون إخوانهم في الحق والعدل. فالإنسان لا يعيش في عزلة عن الآخرين، بل هو جزء من مجتمع مترابط يعتمد فيه الأفراد بعضهم على بعض.

إنّ التعاون بين الأفراد يسمح لهم بتحقيق إنجازات أكبر مما يمكنهم تحقيقه بمفردهم. فعندما يتكاتف الناس، تتضافر جهودهم وتزداد قوتهم وإمكاناتهم، كما يساعد التعاون أيضاً على توزيع الأعباء والمسؤوليات بين الأفراد، مما يخفف الضغط على كل فرد ويجعله أكثر قدرة على أداء واجباته، ومن خلاله يمكننا نشر الخير في المجتمع. فمساعدة الآخرين ودعمهم يساهم في خلق بيئة إيجابية ومتألّفة.

عن النبي محمد ﷺ أنه قال: (لا يستكمل المرء الإيمان حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)^(١)، فالمعنى الحقيقي للحديث الشريف أنّ درجة الإيمان لا يصلها إلا من كان يحب لإخوته المسلمين من الخير والأموال المباحة نظير ما يحب لنفسه.

ويعزز الروابط الاجتماعية بين الأفراد، ويبني جسوراً من الثقة والتفاهم بينهم. وهناك العديد من الطرق التي يمكننا من خلالها أن نكون في عون إخواننا، ومنها:

* المساعدة المادية: تقديم المساعدة المادية للفقراء والمحتاجين، مثل التبرع بالمال أو الطعام أو الملابس أو غيرها من الضروريات فكل ما تحتاج إليه أنت لا بد أن يكون هو أيضاً بحاجة.

* المساعدة المعنوية: من خلال الاستماع إلى شكاوى الآخرين وتقديم الدعم والنصيحة والتشجيع لهم، خاصة في أوقات الضيق، ولقد تعرّض أهل البيت لهذا المعنى، وكان في أفضل مصدايقه ما جاء عن الإمام زين العابدين (عليه السلام) في رسالة الحقوق في حق أهل الملة: (وأما حق أهل ملتك عامة: فأضمار السلامة ونشر جناح الرحمة والرفق بمسيئتهم، وتألفهم واستصلاحهم، وشكر محسنهم إلى نفسه وإليك، فإنّ إحسانه إلى نفسه إذا كفّ عنك أذاه وكفّاك مؤنته وحبس عنك نفسه، فعمهم جميعاً

٢- الصحيفة السجادية الكاملة ويليها رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام)، شرح عز الدين الجزائري، ص ٢٥٨.

٢- مرآة العقول، العلامة المجلسي، ج ١٠، ص ٣٥٥.

الدين والتنمية الاجتماعية

ضرغام محمد علي

منبر



باقر الصدر^(٤): (كُلُّ سَاحَةِ يَعْمَلُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ عَمَلًا يَتَجَاوَزُ فِيهِ ذَاتَهُ وَيَقْصِدُ بِهِ رَبَّهُ وَالنَّاسَ أَجْمَعِينَ فَهِيَ تَحْمِلُ رُوحَ الْمَسْجِدِ) وهنا كلمة مسجد تدل على الدين والعبادة. وقال العالم ألبرت أينشتاين في هذا المعنى (اعلم أنك تعمل من أجل غيرك^(٥)).

ومن عوامل تطور المجتمع هو العمل الجاد وهو ما ينبغي تطبيقه على كل جوانب الحياة، دون التجاوز على الحقوق الخاصة والعامة. والدين الإسلامي يحث على المثابرة والعمل الجاد من أجل الوصول إلى الهدف المعين وعدم التقاعس والضجر، وقد ورد عن الإمام الكاظم^(٦) (إياك والكسل والضجر، فإنك إن كسلت لم تعمل، وإن ضجرت لم تعط الحق)^(٧)، ولو تأملنا في هذا القول لوجدنا أن الإمام^(٨) يحث على استمرارية العمل وعدم الكسل، وحتى العمل الذي يأتي بنفع للفرد فإنه يصب في مصب المجتمع؛ لأن الإنسان هو جزء من أسرة ومجتمع، ويسعى من خلال عمله إلى التكامل في كل الجوانب، من خلال العمل الفردي والاجتماعي، يقول سبحانه: «وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ»^(٩). وقد ورع عن أمير المؤمنين^(١٠) في الحث على العمل وذكر الآخرة (عمل لنداءك كأنك تعيش أبداً وعمل لآخرتك كأنك تموت غدا)^(١١).

إن التنمية الاجتماعية في إطار المنظومة الدينية من الأعمال المحبوبة، فبطبيعة الحال يُدرك الإنسان أن نفسه قد انحازت إلى النفوس الواعية، ويشعر بحياته مندمجة مع حياة الناس فيشارك النعم معهم، فقد ورد عن النبي^(١٢): «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»^(١٣) فهذا هو التجسيد العملي للفرد المؤمن اجتماعياً والذي يسعى لتحقيق الغايات الحسنة، للتنمية مسؤولية من مسؤوليات الفرد والمجتمع، والعمل بها مسؤولية الجميع من الناحية المادية والمعنوية والتربوية، التي يحد ذاتها تكون مصداقاً لقول رسول الله^(١٤): (كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)^(١٥).

فالإنسان اجتماعي بطبعه، فلا يمكن أن يعيش بصورة منفردة، ولا بد له من الاجتماع والتعاون، وهذا ما بيناه في معرض ما ذكرناه، في منهج الإسلام وتبني القرآن لهذه الأطروحة، وكذلك أحاديث النبي^(١٦) وهو المربي والراعي للمجتمع الإسلامي. يقول^(١٧): من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم^(١٨). ومن بعده جاءوا أئمة الهدى دعاة ورعاة للأمة، فلكل إمام له دور في رعاية المجتمع الإسلامي، رغم ما تعرضوا له من ظلم وجور، وحتى إمامنا الغائب^(١٩) فإنه لم يغيب عن رعاية الأمة، وقد ورد عنه^(٢٠): (أما وجه الانتفاع بي في غيبتي كالانتفاع بالشمس إذا غيبت عن الأبصار السحاب، وإني لأمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء)^(٢١).

إن تحرك المجتمع نحو الأفضل ما هو إلا نظام وإع يتخذ على الصعيدين المادي والمعنوي، ومن هنا نجد أن التحرك الواعي لكل مجتمع ينبع من خلال تاريخ أمته وتطورها الحضاري عبر الأزمان مُستفيداً من تجاربها، وهذه التجارب تدفع المجتمع نحو التفاهم والتعاون في بناء أسس الحياة وال عمران.

يتمحور مفهوم التنمية الاجتماعية بشكلها العام حول رفع مستويات افراد المجتمع وتنشئته إلى الأساليب التطويرية والعصرية، حيث يكون مجتمعاً واعياً بجميع أنظمتها الدينية والاقتصادية والبيئية والتعليمية، والتي تبدأ بالاهتمام من الأسرة وتعزيز روابط التعاون انطلاقاً نحو المجتمع فقد ركز القرآن على هذا المفهوم بقوله تعالى:

(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)^(٢٢) وهذا منطلق من منطلقات صياغة قاعدة للتنمية الاجتماعية التي تقوم على هذا المبدأ؛ فبدون ترسيخ هذا المبدأ وتطويرة يغدو البناء الاجتماعي واهناً مثله مثل البناء عندما يكون أساسه على كثران الرمال.

وإذا نظرنا إلى مجتمعنا الإسلامي، فإننا سنجدته متعاوناً ومنفتحاً على جميع الثقافات، ولا يخشى على أفرادها في غور أسفار الثقافات الأخرى التي يتعامل معها ولكن وفقاً للعقيدة والعرف، بعكس النظرة الغربية التي تنعت الإسلام بالانغلاق أو التعصب والعنصرية.

إن منظور الدين الإسلامي في ذلك هو أن الناس كلهم سواسية عند الله، لا فرق لأحد على أحد إلا بالتقوى والعمل الصالح، وقد حدد الإسلام ذلك منذ بدايات نزول القرآن الكريم، فقد قال سبحانه وتعالى في مُحكم كتابه الكريم: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ)^(٢٣)، فلو نظرنا إلى الآية الكريمة لوجدنا أنها لم تحدد اللون أو الجنسية، ولقد جاء في إحدى الأبيات للإمام علي^(٢٤):

لَعَمْرُكَ مَا الْإِنْسَانُ إِلَّا بِدِينِهِ

فَلَا تَتَرَكِ التَّقْوَىٰ أَتْكَالًا عَلَى النَّسَبِ

فَقَدْ رَفَعَ الْإِسْلَامَ سَلَمًا فَارِسَ

وَقَدْ وَضَعَ الشُّرُكَ الشَّرِيفَ أَبَا لَهَبٍ^(٢٥)

فالمجتمع الإسلامي إنما يتسع نموهُ لما يُقدِّمه الفرد لله عز وجل والمجتمع، وهذا يشتمل على الأعمال الفردية والاجتماعية، والمقصود من ذلك تأثير روح التعاون بين الفرد والمجتمع، وهو أن الإنسان حينما يسعى لتطور مجتمعه ينشر المعرفة والعلم ويبث روح التعاون بين الناس، وهذا التطور هو الذي يبنى المجتمع ويقوي أواصره، ولقد جاء في كتيب (نظرة عامة في العبادات) للسيد الشهيد محمد

٤- <https://mawdoo3.com>

٥ - ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج ٣، ص ٢٧٠.

٦ - سورة القوية، الآية ١٠٥.

٧ - وسائل الشيعة، البحر العاملي، ج ١٧، ص ٧٦.

٨ - منية المريد، الشهيد الثاني، ص ١٩٠.

٩ - ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج ٢، ص ١٢١٢.

١٠ - وسائل الشيعة، البحر العاملي، ج ٣، ص ٣٣٧.

١١ - ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج ١، ص ١٨٤.

١ - سورة المائدة، الآية ٢.

٢ - سورة الحجرات، آية ١٣.

٣ - كتاب نفس الرحمن في فضائل سلمان، الميرزا حسين النوري

الطبرسي، ص ٥٢١.

لا تدفنوا أموالكم !!

الشيخ وحدي المبارك

منبر



السادسة: اقتضت الحكمة الإلهية أن نظام الحياة يسري بين الناس بمقتضى الأمور الظاهرية، فلو سارت حياتهم بمقتضى الأمور الباطنية لأصبحوا في صراع دائم، وانهدمت منظومة العلاقات الأسرية والاجتماعية، لدرجة أنهم لا يقبلون بدفن موتاهم.

لذا رد في دعاء يوم عرفة عن الإمام الحسين (عليه السلام) ما يؤكد ذلك: (وَلَوْ أَطْلَعُوا يَا مَوْلَايَ عَلَى مَا أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي إِذَا مَا أَنْظَرُونِي وَلَرَفُضُونِي وَقَطْعُونِي).

السابعة: تتألم الناس لمجرد رؤية عمل مشين، وتتعاطف مع شخص مظلوم، فما حال الحلم الإلهي الكبير على البشر، وهو المطلع على صفاتهم الدنيئة وأعمالهم الخبيثة، فحلمه يفوق الاستيعاب!! لأنه القادر الذي يعامل البشر بحلمه قبل غضبه، ويرحمته قبل عدله.

الثامنة: لا يملك البشر رصيذاً كافياً من الأعمال الحسنة التي تؤهلهم لنيل نعيم الجنة إلا بمقتضى الرحمة الإلهية، ونيل الشفاعة من محمد وآل محمد (صلوات الله عليهم أجمعين) !! .

التاسعة: تشير العبارة البليغة لأمير المؤمنين (عليه السلام) إلى أهمية تزكية النفس خاصة تجاه الناس بحمل صفات الخير، وطلب الهداية لهم، وإن اختلفت معهم، خصوصاً من أهل الإسلام والانتماء، فك الحق أن لا تقبل بالرأي المختلف، وتستنكر العمل القبيح، لكن بعيداً عن الشخصنة والقدح، باستثناء موارد استثنائية أشارت إليها الروايات الشريفة.

العاشرة: هل نتخيل أننا نمشي في شوارع تتخللها جثث أموات عارية متعفنة يتكاثر عليها الديدان ملقاة على جوانبها!!؟

يرفض بعض الناس دفن أمواتهم في عالم الدنيا لعلمهم ببواطنهم السيئة، فما هو ردة فعل كل الخلائق على شخص غرست كل صفاته الذميمة وأعماله القبيحة أمامهم يوم القيامة!!؟

ما هو مستوى الخزي والعار الذي يلحق بالبشر حينما يقفون أمام الله (عز وجل) والني وأهل بيته (عليهم السلام) وهم يحملون الصفات الذمومة والمعاصي الكبيرة التي اقترفوها في حق أنفسهم، وكثرة الحقوق والأموال للناس في ذمتهم!!؟

وكان حال أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: أيها البشر، ما أتعسكم في الدنيا، وما أشقاكم في الآخرة إن لم تركوا أنفسكم، وتصلحوا فيما بينكم، وتتحلوا من حقوق الناس المعلقة في أرقابكم، فلا عجب أن ترفضوا دفن موتاكم لو علمتم ببواطنهم.

اللهم اجعلنا خيراً مما يظنون، واغفر لنا ما لا يعلمون، ولا تؤاخذنا بما يقولون بمحمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين.

ماذا لو طُلب منك ألا تدفن ميتاً لك؟ بالطبع لن تقبل ذلك، خاصة إذا كان الميت من الأرحام أو المقربين، فإكرام الميت التعجيل في دفنه كما ورد في الروايات الشريفة.

لكن هل تعلم أنك تقبل هذا الطلب باختيارك، بل ربما بإصرار منك، بحيث تترك ميتك بلا تكفين أو دفن!!.

إنها الحقيقة المفجعة التي أبانها القرآن الناطق أمير المؤمنين (عليه السلام) حينما قال: (لو تكاشفتم لما تدافنتم)^(١). ولعل من أهم الوقفات المهمة التي تستوقفنا في هذه العبارة البليغة هي:

الأولى: تظل أغلب الصفات الباطنية الشخصية كسوء النيات وقساوة القلوب، والصفات الذميمة (كالتكبر، والرياء) والمعاصي المشينة في دائرة الخفاء، فلو اطلع الناس عليها لما قبل أحد أن يشارك في دفن أولئك الأموات!!.

الثانية: يلفت أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى بشاعة ودناءة الصفات الذميمة والأعمال القبيحة التي يقرتها الناس فيما بينهم سواء في سلب الحقوق، وانتهاك الأعراض وغيرها، فلا غرابة أن يقال: إن بعض البشر هم في حقيقتهم شياطين، بل ربما أن شياطين الجن تتعلم من شياطين الإنس فنون الخسة والدناءة.

الثالثة: تُبنى العلاقات الاجتماعية بين الناس على الظواهر وليس على البواطن، فلو اطلع كل شخص عما يحمله غيره كالحسد والحقد، والغيبة والنميمة والقدح وغيرها من الصفات والأعمال الذمومة لما قبل أحد أن يدفن الآخر.

ولعل في القرآن الكريم ما يحتذى به في هذا المضمار، فموسى (عليه السلام) لم يتحمل الإمام ببواطن الحكمة والأحكام من الخضر (عليه السلام)، فكيف سيتحمل سائر الناس ببواطن بعضهم!!؟

الرابعة: عدم قبول الناس بدفن موتاهم يقضي إلى حقيقة مفادها: أن غالب الصفات الظاهرية للبشر لا تعكس حقائقهم الباطنية، فيتعامل أغلبهم بخلاف الفطرة السليمة (كالظلم، الحقد، الرياء، الدناءة) لذلك عبر الله (عز وجل) في ذلك بقوله: (وأكثرهم للحق كارهون).

الخامسة: يطلع النبي محمد والأئمة الطاهرون (صلوات الله عليهم أجمعين) على ظواهر الناس وبواطنهم، بل حتى مستقبلهم ومصيرهم، مع ذلك مُلِكوا القدرة العجيبة في مداراة الناس والعيش بينهم، بل كانوا مصدر الرحمة الإلهية التي تفيض عليهم في كل مكان وزمان. ولذلك خاطب الله تعالى نبيه (عليه السلام) فقال: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)، وورد في الزيارة الجامعة في السلام على أئمة الهدى (عليهم السلام): (وَمُعِدِنِ الرَّحْمَةِ، والرحمة الموصولة).

١. الأمالي، الشيخ الصدوق، ص ٥٣١.

الإمام المهدي عليه السلام مشروع رباني إعداد القاعدة الموالية

الشيخ جاسم الجشعمي



من هنا، فإن إعداد قاعدة الإمام المهدي عليه السلام وإعداد قادة الإمام المهدي، والطليعة القيادية التي تتحمل مهام مشروع الإمام العالمي هو أهم وظائف المؤسسات العلمية والنخب المثقفة. ويتم ذلك من خلال الخطوات الآتية:

تثقيف قاعدة الإمام على عقيدة الإمامة

نظراً لأهمية الإمامة في المنظومة الإسلامية، فإن الدعوة إلى الإمامة والتثقيف عليها، تعد من أهم المهام الضرورية للمؤسسة الدينية العلمية، حيث تنطلق منها قيادة الأمة. فعن سليمان بن خالد قال: (سألت الإمام الصادق عليه السلام: إن لي أهل بيت، وهم يسمعون مني أفادعهم إلى هذا الأمر (أي الإمامة)؟ فقال نعم، إن الله عز وجل يقول في كتابه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ)^(١).

لا شك أن من أهم مسؤوليات المنتظرين في زمان الغيبة، هي الإعداد لظهور الإمام المهدي عليه السلام المبارك ولنهضته الربانية العالمية.

هناك مستويات عدة يمكن أن تذكر في هذا السياق، منها إعداد قاعدة الإمام المهدي عليه السلام الموالية له وإمامته ولولايته والمنتظرة له، كما جاء في الكثير من الروايات التي أكدت على أن هذه القاعدة هي أفضل أهل كل زمان، فعن الإمام السجاد عليه السلام: (تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله، والأئمة من بعده، يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته القائلون بإمامته المنتظرون لظهوره أفضل أهل كل زمان. لأن الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة. وجعلهم في ذلك بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف، أولئك المخلصون حقاً وشيعتنا صدقاً والدعاة إلى الله سرّاً وجهراً)^(٢).

٢- سورة التحريم، الآية ٦.

١- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٣٦، ص ٣٨٧.

وتعجيل له، ويقابله دعاء الإمام في حق الداعي له بالخير والبركة، ومن جملة ذلك دعاء الإمام بحق الداعين له.

تعريف الإمام المهدي عليه السلام إلى الناس وتكثير ذكره وتحبيبه إلى الناس

عن الإمام الصادق عليه السلام: (معاشر الناس كونوا لنا زيناً ولا تكونوا شيناً، قولوا للناس حسناً، واحفظوا ألسنتكم وكفّوها عن الفضول وكثرة الكلام) (١٠).

وعنه عليه السلام أنه قال: (رحم الله عبداً اجتهد مودة الناس إلينا فحدثهم بما يعرفون وترك ما ينكرون) (١١).

المراعاة مع الإمام المهدي عليه السلام

فعن الأمام الباقر عليه السلام: (اصبروا على أداء الفرائض، وصابروا عدوكم ورابطوا إمامكم) (١٢).

١٠- الامالي، الشيخ الصدوق، ص ٤٨٤.

١١- الخصال، الشيخ الصدوق، ص ٢٥.

١٢- البحار، العلامة المجلسي، ج ٢٤، ص ٢١٩.

فرج الله عز وجل) (١٣)، وعن الإمام الصادق عليه السلام: (من مات وهو منتظر لهذا الأمر كمن هو مع القائم في فسطاطه، ثم قال لا والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله) (١٤).

فالانتظار في الثقافة المهدوية، هو تهيئة مستلزمات الظهور من خلال جملة من الواجبات وفي مقدمتها الإعداد للظهور، والمنتظرون يعدون أنفسهم لنهضة ومشروع الإمام المهدي عليه السلام، وهو المنتظر الذي ينتظر إذن الله تعالى، وينتظر حركة قاعدته الممهدة لظهوره الشريف، وينتظر نشاط المنتظرين وإعدادهم للمشروع المهدي العالمي وتمهيد المناخ اللازم للظهور.

تحمل المنتظرين هم الغيبة

حيث جاء في دعاء النذبة (عزيز عليّ أن أرى الخلق ولا ترى)، إذ يعز على المؤمنين أن يغيب عنهم أمامهم فيحرمون من فيوضاته الربانية.

إن حمل الهم لغيبة الإمام المهدي عليه السلام، ولظلمة أهل البيت عليه السلام له قيمة روحية ومعنوية كبيرة وهو في الوقت نفسه عبادة لله تعالى. حيث جاء عن الإمام الصادق عليه السلام: (نفوس المهوم لنا والمغتم لظلمتنا تسبيح، وهمه لأمرنا عبادة وكنمانه لسرنا جهازاً في سبيل الله) (١٥).

الشوق لرؤية الإمام المهدي عليه السلام ومقابله

جاء في دعاء النذبة: (هل إليك يا ابن أحمد سبيل فتلقني، هل يتصل يومنا بغده فنحظى، متى نرد مناهلك الزوية فنروى).

إن التشرف بلقاء الإمام المهدي عليه السلام هو أمنية كل مؤمن منتظر. وقد روى جمع من العلماء الثقات الأبرار تشرف كثير من الأولياء بلقاء الإمام المهدي عليه السلام.

الدعاء للإمام المهدي عليه السلام

فالدعاء للإمام لحفظه وفرجه هو فرج للمنتظر

٧- المصدر نفسه، ج ٥٠، ص ٣١٨.

٨- المصدر نفسه، ج ٢١، ص ١٢١.

٩- الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ٢٢٦.

توعية الأمة على ثقافة الإسلام

حماية الأمة من الغزو الثقافي وصيانتها من البدع، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: (إذا رأيتم أهل البدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم، وأكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة، وباهتوهم كي لا يطمعوا في الفساد في الإسلام، ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بعدهم) (١٦).

رعاية المستضعفين وتقديم العون لهم، فعن الإمام الصادق عليه السلام: (من لم يقدر على صلتنا فليصل صالحنا موالينا يكتب له ثواب زيارتنا) (١٧).

تثقيف الأمة بالارتباط بقيادة المرجعية الدينية، وهي تعد الاستجابة لدعاء الإمام، فقد جاء في الخبر: (من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً لهواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه) (١٨).

إعداد المنتظرين على مسؤولياتهم

يعد تثقيف المنتظرين على مسؤولياتهم تجاه الإمام المهدي المنتظر عليه السلام من ضروريات الولاء له والتسليم لأمره، ويمكن أن نوجز تلك المسؤوليات كالآتي:

معرفة الإمام عليه السلام

ينبغي للمنتظرين الاعتقاد بإمامة ولاية وعصمة الإمام عليه السلام عن طريق الأدلة النقلية، والوقوف على دوره العلمي والعقائدي والتشريعي، ومعرفة فضائله والالتزام بخطه ونهجه والتمسك بسيرته ووجوب طاعته والانقياد لقيادته الربانية، فعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال لفضيل: (يا فضيل اعرف إمامك فإنك إذا عرفت إمامك لم يضرك تقدم هذا الأمر أو تأخره) (١٩).

انتظار ظهوره عليه السلام

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (أفضل أعمال أمتي انتظار

٣- الوافي الفيض الكاشاني، ج ١، ص ٢٤٥.

٤- البحار، العلامة المجلسي، ج ٧١، ص ٣٥٤.

٥- وسائل الشيعة، ج ١٨، ص ٩٥.

٦- البحار، العلامة المجلسي، ج ٥٢، ص ١٤١.

الثقة بالنفس في المنظور الديني واللا ديني

عامر عزيز الأنباري



هل أن الثقة بالنفس مجرد مشاعر وشحنات إيجابية تطفو كرغوة السيل ثم تتلاشى شيئاً فشيئاً، خصوصاً عند تعرضها لما يعيقها من مصاعب ومحن؟ أم إنها الإرادة المنبعثة بقوة من أعماق النفس، فتمنح صاحبها الحزم والعزم على بناء الشخصية الصلبة؛ ليخوض معترك الحياة بكل صمود وترتسم بها ملامح شخصيته؟ وإذا كانت كذلك، فهل أن لإيمان الفرد بدينه وعقيدته دوراً في مضاعفتها وإنعاشها، وما الفارق فيها بين الرأي الديني واللا ديني؟

الوائق من نفسه يحترم ذاته

يعرف الإنسان الواائق من نفسه بأنه شخص يحترم ذاته ويقدرها.. ويدرك كفاءاته، ويثق بقدرته على اتخاذ القرارات، إلا أن التعرف على ما تعنيه الثقة بالنفس ينبغي أن يُنظر إليه بمنظار أكبر ونطاق أوسع، حيث إن هذا الجانب النفسي والمعنوي له تأثيراته وارتداداته على الواقع النفسي والاجتماعي بمستوى أشمل وأوسع من الحالات الفردية أحياناً إلى القدر الذي يصل إلى تحديد مصائر أُمم وشعوب. وقد شهد التاريخ البشري من القادة الذين لديهم قدرات عالية من الهمة والثقة بالنفس، واستطاعوا عكس هذه الثقة على أفكار وسلوكيات أهمهم وشعوبهم وكان لهم الأثر في نهضتها.

انتصارات غيرت مجرى التاريخ

الثقة العالية بالنفس يتحقق بها مالا يمكن تحقيقه من المنجزات، فعلى سبيل المثال؛ نجد أن ثقة الإمام علي عليه السلام بنصر الله تعالى وثقته بنفسه أمكنت له أن يحقق الكثير من الانتصارات الحاسمة على أعداء الرسالة في كل المعارك التي خاضها، والتي قلبت المعادلة، وحولت الهزائم التي كادت أن تلحق بالمسلمين إلى انتصارات غيرت مجرى التاريخ الإنساني بأسره، كما حصل في منازلته يوم الخندق لعمر بن ود العامري، والتي قال فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ضربة علي يوم الخندق تعدل عبادة الثقلين)، وقتله مرحباً وفتحته أعتى قلاع اليهود بعد أن عاد المسلمون خائبين دون فتحها لأكثر من مرة.

من لا يثق بنفسه لا يثق بربه

ينبغي على المرء أن لا يضع في ذهنه شيئاً اسمه المستحيل، يقول الشاعر الهندي طاغور: سأل الممكن المستحيل أين أنت؟ فأجاب أنه في ذهن العاجز. إن الثقة بالنفس أمر واجب، فلولاها لما كان هناك أي تطور بأي من مجالات الحياة، فلولا ثقة المهندس بنفسه لما تسنى له إتمام مشروع بنائه بنجاح، ولولا ثقة الطبيب بنفسه لما تمكن من مسك المشرط وعمل عملية جراحية تنقذ حياة إنسان معتل أو جريح، وهكذا في كل مجالات الحياة، ومن لا يثق بنفسه فهو لا يثق بربه، بل ويشك بعدالة الله تعالى، فإله تعالى لم يخلق الإنسان دون أن يمنحه القدرات والمواهب التي يستطيع من خلالها تطوير نفسه وتنمية الحياة من حوله، فلكل واحد منا قدراته الخاصة التي لا تنضب، وغاية ما في الأمر أن حكمة الله تعالى اقتضت بتفاوت هذه المواهب واختلافها من شخص لآخر كي تستمر الحياة، وتنمو كما أرادها (جل وعلا): ﴿كُلُّ نَفْسٍ مِّنْهُ وَهْلَةٌ وَهِيَ فِي عِطَاءٍ رَّبِّكَ وَمَا كَانَ عِطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا * انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَآخِرَةُ أَكْبَرُ نَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾^(١).

الثقة بالنفس ضمن أطر دينية

فارق كبير بين ما يذهب إليه اللادينيون في آرائهم المعاصرة وبين ما هو متصل بإيماننا بما وراء الحجب من تسديد وعون إلهي تتعزز به الطاقات على مختلف أنواعها فهم - أي اللادينيون- في مجمل آرائهم لا يتجاوزون حد الاعتماد على الطاقات

الكامنة للفرد أو المجتمع، فعلى مستوى الفرد لا تتعدى حدود خطابهم للمستهدف بالتوجيه قولهم (أمن بقدراتك).. أما بالنسبة لنا فالأمر مختلف تماماً، فالثقة بالقدرات الكامنة لا يكون بمعزل عن التسديد والدعم الإلهي، وهذا المبدأ يؤكد القرآن الكريم: ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾^(٢)، ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾^(٣).

وتذكير الله تعالى للمؤمنين أن الله معهم مهما تكاثرت عليهم المحن واشتد مكر أعدائهم بهم ﴿يَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾^(٥).

كما تتناول الأحاديث الشريفة هذا الجانب بجعل العمل والثقة بالنفس وتهذيب الذات للنجاح متصلاً بالتمسك بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وبآل بيته عليه السلام، على أن يكون المؤمن قوياً صليماً وثقاً من نفسه وبتأييد الله له. قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (المؤمن القوي أحبُّ إلى الله تعالى من المؤمن الضعيف)^(٦).

إذن، فنحن نتحرك في نطاق تعزيز الثقة بالنفس ضمن أطر دينية. فالصبر مثلاً يمنح صاحبه القدرة على المطالبة والنفس الطويل في نجاح مهمته، والله تعالى جعل الصبر هو الأصل في التحلي بالعبادات وإتمامها على أكمل وجه وبنجاح في الدارين ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾^(٧).

الفرق بين الثقة بالنفس والافتقار

هنالك فرق بين الثقة بالنفس والافتقار الذي يصل بالمرء حد الاستهانة والاستخفاف بالآخرين وكل ما يمتلكونه من قدرات، فهو شعور كاذب يوهم المرء به نفسه من الداخل، وهو منزلق كبير لصاحبه وسوء تقدير لقيمة المشورة، فالاستشارة تضاعف من حصافة الرأي، وفي هذا فارق كبير بين المؤمن وغير المؤمن، فالمؤمن هو من يكون حذراً من الافتقار. ورد في الحديث عن الإمام علي عليه السلام: (ما ندم من استخار، ما ضل من استشار)^(٨).

إن من شاور الناس شاركهم في عقولهم، والمغتفر يكون أنانياً منغلماً على نفسه سلبياً في مشاعره متكبراً، والتكبر من الصفات الذميمة التي يفتقها الله تعالى (وقيل في بعض كتب بني إسرائيل: قال الله سبحانه وتعالى: الكبر رذائي، والعظمة إزاري، فمن نازعني فيهما كبتته في نار جهنم على منخريه)^(٩).

المغرور عادة ما يحاول تقليد الآخرين ممن يتمتعون بالثقة العالية بأنفسهم، إلا أنه يفشل في أن

يكون مثلهم في أول اختبار.

النجاح لا يتحقق بدون ثمن

إن عموم الذين يمتلكون الثقة العالية بالنفس قد يفشلون لمرات عديدة، ربما يتعرضون إلى الكثير من العراقيل، إلا أنهم يحققون مبتغاهم. ونجاحهم هذا قد يكلفهم أثماناً باهضة بسبب كفاحهم وجهودهم التي تستنزف سنوات من أعمارهم. فالنجاح لا يتحقق بدون ثمن إطلافاً، وبرغم تضحياتهم والثمن الباهض الذي يدفعونه، إلا أن ذلك النجاح يضاعف من حسادهم وأعدائهم فأعداء النجاح يضعون المعوقات أمام كل خطوة بالاتجاه الصحيح، وصدق الشاعر بقوله:

لو كان يدري حسودي ما أكابده

في المجد ما أكلته جمة الحسد

إني صعدت إلى مجدي على جبل

مما تهذم من روحي ومن جسدي
المهم إن من يتمتع بالإرادة والثقة العالية بالنفس هو من لا يعياً بمن يقف في طريقه، فطريق النجاح والمجد ليس مُعبداً، فقد تكون التحديات من زميلك في العمل أو قريبك أو جارك أو منافسك في مشروع ما، فهو يعتبرك عدواً له لأنك تتحرك بالاتجاه الصحيح، وربما تقطع عليه مشاريعه السيئة بالاستحواذ والهيمنة أو مصادرة حقوق الناس والعبث بممتلكاتهم أو المتاجرة الباطلة، المهم هو الثقة بالنفس ومن قبلها بالله تعالى، فهو من ينصر عباده الصالحين ويدافع عنهم ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(١٠).

آخر القول

من المهم جداً أن يزرع المرء الثقة في نفسه، فيقول في نفسه إنني قادر على إتمام كذا وكذا أمر وأن يكرر ذلك في دماغه، كما لو نضع برنامجاً خاصاً في الحاسوب فيعطينا ما في البرنامج من خاصيات. والمضي بإتمام المنجزات الصغيرة، إن لم نتمكن من إتمام منجزات أكبر، فهو ترويض تدريجي للعزيمة، وعدم التردد في خوض الغمرات ومصارعة الأزمات أو الاتكال على الآخرين للقيام بها، فخوضها يقوي العزيمة ويعزز الثقة بالنفس كما إن التحلي بالشجاعة والقضاء على الخوف الذي في داخلنا في خوض الغمرات، مهم جداً للتمرس على الشجاعة. كما ينبغي دوماً أن لا ننسى أن هنالك خيارات متعددة، فالفشل لا يعني نهاية كل شيء وهذا كله يكون كما أسلفنا بالاستعانة بالله، وبالآيات الشريفة التي تمدنا بالعزم والقوة.

٢- سورة آل عمران، الآية ١٢٦.

٣- سورة هود، الآية ٨٨.

٤- سورة الأنفال، الآية ٣٠.

٥- سورة آل عمران، الآية ١٧٣.

٦- رسائل ابن حزم الأندلسي، ج ٤، ص ١٧٣.

٧- سورة آل عمران، الآية ٣٠٠.

٨- غرر الحكم ودرر الكلم، عبد الواحد الأمدي

التميمي، ص ٦٨٣.

٩- رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء، ج ١، ص ٣٥٣.

١٠- سورة الحج، الآية ٣٨.

١- سورة الإسراء، الآية (٢١، ٢٠).

الشباب العبيثي

كرار هاشم الحائري

منبر
الجوادي



أفراق بعد وصال، أم كدور بعد انشراح، أم تيه بعد اهتداء.
كيف للنفس أن تفارق أصلها، وكيف للعقل أن يرفض دون تعقل.

عجباً لما تؤول إليه الأمور بعد التفريط والتسويف، وهل للرجوع من سبيل بعد المأل؟
بحكم عملي الذي يتطلب مني الاختلاط بالكثير من الأشخاص على اختلاف مشاربهم
وثقافاتهم، لفت انتباهي شاب في مقتبل العمر يتحلى بخصال أخلاقية حسنة، والتزام
ديني واضح يميزه عن الكثير من أقرانه في هذا العمر. فسألته عن سر ما يعيشه من
حالة الطمأنينة والتوجه العبادي وذكره لله عز وجل في كل صغيرة وكبيرة.

٦٦

التراب، وكأن إحصاراً اقتلعتني من وسط الطريق
ورمى بي هنا.

فنهضت وكأنني بحلم، أتفقد أجزاء جسمي،
وأتلثمس وجهي ويدي، هل أنا حي؟

يا إلهي ماذا كنت أفعل، وكيف اقنعت نفسي
بعدم وجودك يا خالقي وبارئي.

فبكيت بكاءً شديداً، وتذكرت قصة قد سمعتها
من قبل في إحدى المحاضرات، حينما أجاب أحد

الأئمة (عليه السلام) عن سؤال شخص قال له دُلني على الله،
فجوابها: (حينما تنكسر بك السفينة وسط البحر،

حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك، فهل تعلق
قلبك بشيء ممكن أن ينجيك؟ فقال بل. فقال (عليه السلام) ذاك

هو الله).

نعم هو الله الذي أنقذني، أقسم أنه الله تعالى،
ومن غيره؟!

فسجدت سجدة طويلة وأنا في حالة بكاء
هيسيتري، فامتزجت دموعي بتراب وجهي وأنا

أقول: إلهي أنا العبد الأبق فهل لرجوعي إليك من
سبيل؟

فقفزت إلى خاطري جملة كنت أسمعها دائماً
في أحد الأدعية التي تُقرأ في صحن الإمامين

(فكانوا هم السبيل إليك والمسلك إلى رضوانك)
فنهضت راجعاً إلى بيتي، واغتسلت، فانطلقت مهرولاً

لاهفاً لحرم سيدي ومولاي الإمام الكاظم وحفيده
الإمام الجواد (عليه السلام). فكانت تلك الانطلاقة هي بداية

لحياتي الجديدة، والسبب فيما أنا عليه الآن يا
سيدي..)

وعندما أكمل أحمد كلامه، كانت عيناى قد
اغرورقت بالدموع، وأنا أردد بلا شعور: اللهم ثبت

قلبي ما أحييتني ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني.

حتى وصل بي الحال ذات يوم أن قمْتُ بسرقة
دراجة نارية أعجبتني، حينما كنت ماراً في إحدى

المناطق البعيدة عن سكني، وكان صاحبها قد نسي
المفتاح في مقبس التشغيل الخاص بها.

لكن تدريجياً ومع مرور الوقت تحول ذلك الارتياح
والانشراح إلى ضيق واكتئاب، لا أعلم ما سببه، صار

لا يمتعني أي شيء، وتراجع مستواي الدراسي حتى
رسبت وأعدت المرحلة، فتدهورت علاقتي مع والدتي

المسكينة، التي أفنت عمرها لترى نجاحات ابنها
الوحيد.

وفي أحد الأيام، تمت دعوتي لحضور حفل غنائي
ليلي، لم أرد الحضور في أول الأمر، لكن وفي اللحظات

الأخيرة لا أدري ما الذي دفعني للذهاب.
فركبت دراجتي -المسرقة- مسرعةً لألحق الحفل،

لعلي أخرج من دوامة الضجر والاكتئاب التي
تحاصرني.

لأختصر المسافة والوقت، سلكْتُ الطريق المعاكس
للسير المروري، منطلقاً بأقصى سرعة.

كان الجو مغبراً بعض الشيء، وكانت عيناى
لا تريان الطريق بوضوح، بسبب إيماني السهر

والمراسلة طوال الليل.

فجأة ومن دون سابق إنذار ظهرت أمامي شاحنة
كبيرة مسرعة تتجه نحوي.

لم أدرك ما العمل، حاولت تدارك الموقف لكنني فقدتُ
السيطرة على جسدي، فأحسست ببرودة شديدة في

أطرافي، كأنها تجمدت من الخوف، فتسارعت نبضات
قلبي، وصارت يداي ترتعشان.

هل سأفارق هذه الدنيا بعد لحظات؟
وعندما صار مصباح الشاحنة العالي قريباً

من وجهي فقدت الرؤية تماماً، وفي تلك اللحظة
بالتحديد، أيقنتُ إنها النهاية...!

أحسست أن الزمن قد توقف، وأن الثواني أصبحت
دقائق... بل ساعات.

فحُرض شريط حياتي كاملاً أمامي، وكأنني
أشاهد فيلماً سينمائياً، فحُرجتُ مني صرخة لم

أطلقها بمحض إرادتي، كانت: (يا الله... أنقذني)!

فأغمضت عيني ولم أدرك ماذا حلَّ بي.

بعد هنيهة، شعرت أن التراب قد غمرني، حتى
كأنه التهمني.

فقلت نعم إنه القبر، وإنني الآن ميت لا محالة...
ولكن مهلاً، كيف؟

ففتحت عيني بصعوبة وإذا بي ملقى على قارعة
الطريق. وقد توقفت دراجتي وسط كومة من

في بداية الأمر كان يشوبه الخجل والتردد في الإجابة،
وبعد إصراري على معرفة أسباب ما هو فيه، وافق

على أن يروي لي قصته المثيرة، وهي التي كانت سبب
انتقاله إلى ما هو عليه.

فقال: اسمي أحمد أبلغ من العمر ٢٢ سنة، يتيم
الآب مُذ كنت طفلاً، أعيش مع والدتي التي تعمل

بمجال الخياطة لتدبر التكاليف المعاشية ومصاريفي
الدراسية والخاصة، فأنا لم أعمل في حياتي قط.

كنت مُتقَلِّب المزاج، متمرداً على وضعي المعيشي،
غير ملتزم بصلاتي وصيامي، كارهاً لاسمي، وذلك

بسبب معاتبة أُمِّي لي حينما أقترف ذنباً بقولها: لا
تفعل ذلك احتراماً لرسول الله ﷺ فإن اسمك على

اسمِه المبارك. وهذا كان يزعجني جداً، لأنه يوقظ
بداخلي صوتاً يؤنبني على أخطائي.

وفي إحدى الصباحات الجامعية، عندما كنت طالباً
في جامعة أهلية ذات طابع مدني متحرر، حيث يكون

التبرج فيه بأعلى مستوياته، كنت ممسكاً كوب
القهوة المفضل لدي، ناظراً حوли بنظرات شيطانية،

سارح الذهن، وإذا بصوت خافت يهمس من خلفي
قائلاً: لا عليك لن يحاسبك أحد على أفعالك، فافعل

ما شئت، وتمتع بحياتك.

ذهشت من هذا القول والتفتُ، فإذا بشاب حسن
المظهر، لم أره من قبل، فسألته ما قصدك؟

قال: إن كُنت مهتماً بمعرفة الجواب خذ رقم
هاتفني ولنتواصل لاحقاً، فإني سأدخل للمحاضرة

الآن. بقيت شارداً الذهن في ذلك اليوم متأملاً في قوله
متسائلاً ما قصده؟

تواصلت معه لاحقاً فصار صديقاً لي، حيث كانت
تجمعنا أفكار متقاربة وهوايات مشتركة. فصرت

ألتقي به خارج الجامعة ونحضر اجتماعات شبابية
تدعو للتخصر والانفتاح الفكري وما إلى ذلك. ومع

مرور الوقت صرنا نحضر تجمعات يشوبها شيء من
الكتمان تدعو إلى فكرة (عبيية الوجود). حتى أقنعتني

من كان يحضر تلك التجمعات بأساليبهم المنطقية
وكلماتهم البراقة، فاعتنقتُ مذهبهم القائل لا وجود

لخالق لهذا الكون، ولا وجود لمعاد بعد الموت، وما
يعيشه الناس ما هو إلا تخلف فكري ومخالف للعلم

والتطور والحداثة، وهكذا صرت عبيياً وكذلك صارت
حياتي...!

فأطلقت العنان لشهواتي ورغباتي، فشعرتُ
براحة في بادئ الأمر، حيث تخلصت من ذلك الصوت

الداخلي المزعج، فصرت لا أتورع عن أي فعل طالما لا
وجود لمن يراني!

الحسين يُقتل من جديد

سمير جميل الربيعي

منبر



تتجدد المواقف والأحداث بنفس الملامح وذات السمات لا يتغير منها إلا
الشخص، ومن جديد ينبعث الحسين وأوداجه تشخب دماً عبيطاً، وشذان
الآفاق يتفرجون على محياه وتقاطيع وجهه كيف تكابد ألم الجراح، وهم
يمضغون لبان اللامبالاة، كمومس استنفذت كل أفانين العهر والمجون، فما
عاد ينفع عندها ملمة شتات شرفها المبعثر، من جديد تتعالى قهقهات
بني أمية وآل مروان وآل... على عجيج بنات رسول الله ﷺ، والأمة خادرة
وسط شرنقتها، لا تبرح صمتها خوفاً من سطوة الحاكم المنساق من
خطمه وراء أسياده من بني صهيون.

٦٦

لضرب حزب الله والسيد نصر الله واستهداف المقاومة والمدنيين
في غزة على حد سواء، حتى أن أحدهم وهو يمثل دولة عربية
إسلامية كبيرة تمثل واجهة الإسلام في العالم ولها ثقلها في
المنطقة، يقول في لقائه لوزير الخارجية الأمريكي (أنا لا تهمني
القضية الفلسطينية...)، ماذا يهمك بعد ذلك يا... نعم يهمك
أن تنعم إسرائيل بالحياة والسلام، وأبناء جلدتك فليهلكهم الموت
والدمار.

والمفارقة الميكية المضحكة أن الجلال الذي يقتل الأطفال
والنساء والشيوخ بدم بارد، ويلقي آلاف الأطنان من القنابل
والصواريخ على الأحياء السكنية المدنية، دون أن يطرף له
جفن، هو من يلبس لباس الضحية المسكينة، رافعاً عقيرته
بالبكاء والتظلم منادياً أركنوا إلى السلم كافة، وهذا هو منطق
الظالم في كل عصر ومصر، فبالأمس بوق يزيد الإعلامي يروج
بأن الحسين ﷺ هو من شق عصا المسلمين وهو من أباح
الدماء بخروجه على إمام زمانه، واليوم هذا الإعلامي الصهيوني
الناطق بالعربية، يخرج إلينا بوجهه الكالح، وهو يصرح
قائلاً: (يا أيها الفلسطينيون واللبنانيون والعرب لم تحاربوا
جارتكم الودودة، ألم يؤص رسول الله بالجار، يا رسول الله
إن أمتك لا تحترم جارتها، ثم ألا يعجبكم أن تنعموا بالسلم
والسلام، فالحياة جميلة مليئة بالسعادة ..)، وهو يصرح بهذا
الكلام وطلعات الطائرات الصهيونية تقصف الأحياء والمدن،
والغريب هناك من يصدق هذا الأكاذيب ليقول أن جناح القسام
العسكري في عملية طوفان الأقصى هو من بدأ في إشعال فتيل
الحرب، وأن حزب الله هو من صعد الموقف، فيا لله من هذا
الغباء الذين لا ينفك عن عقول هؤلاء المتصهينين، فكأن الكيان
الصهيوني لم يقتل الشعب الفلسطيني منذ أكثر من سبعين
سنة، ولم ترهق اللبنانيين والجنوب اللبناني باعتداءاته لعقود
طويلة .

إن استهداف سيد المقاومة اللبنانية لم يكن الأول ولن يكون
الأخير، فمنذ أن قتل سيد الشهداء ﷺ والأمة لا تتهيب من
مساعدة الظالمين في قتل عظمائها وقادتها وكبرائها، ألم تر أن
صوت الإمام الحسين ﷺ يمتد إلى يومنا هذا مدوياً: (أما إنكم
لا تقتلون رجلاً بعدي فتهابون قتله، بل يهون عليكم ذلك عند
تلكم إياي).

وكان لسان حاله اليوم يقول: بشما خلفتم محمداً في
عترته، فبالأمس أعنتم الظالم على قتلي، واليوم تعينون الأعداء
الصهاينة على قتل ولدي، وأيم الله إنني لأرجو أن يكرمني
ولدي الشهادة وينتقم لي وله من حيث لا تشعرون.

من جديد تُعاد المأساة ولا من معتبر، فبالأمس يعرض
الحاكم على الأمة صفقة إحلال السلام في المنطقة مقابل
استباحة الدم الحسيني، بدعوى أن الحسين ﷺ هو مصدر
شقاق الأمة ومبعث الفتنة فيها، فتقبل الأمة صفقة هوانها
على أن تُمنح سلاًماً ممزوجاً بالذل والعار والشنار، واليوم
بنفس المنطق وبنفس نبرة الأمس، تُخاطب الأمة بهذا الخطاب
نمنحك السلام مقابل رأس السيد نصر الله وقادة حزب الله،
ويتم قبول الصفقة المشؤومة، ويقتل السيد ومن معه، عندها
تتعالى أصوات المساومين بالفرح والاستبشار وتبادل التهاني في
مجالس العهر والمجون، وكأنما بقتله استأصلت شأفة الشقاق
واجتاحت أصول الفرقة، وعاد السلام والطمأنينة في المنطقة،
حتى لتتبري مجموعة ممن لفظتهم الأرض لرجسهم ومنتهم
من مرتادي الملهي ومعاقري الخمر ومدمني الميسر، ليهتفوا
الآن عادت لبنان !! أين كانت لتعود؟ نعم يريدون لها أن تعود
لسابق عهدها، ضعيفة مستكينة، مستباحة السيادة يسرح
ويمرح فيها المحتل الإسرائيلي متى شاء اجتاحتها ومتى شاء
خرج منها، وأن تكون مسرحاً للتناحر الطائفي ومحطة
تصفية للخلافات العربية، إن هؤلاء اعتادوا أن يكونوا كلاب
وتغالب لهذا الكيان الرابض على صدر الأمة يتسابقون
لخدمته، وأتوار الخدمة مقسمة بينهم فمنهم من ينجح ومنهم
من يعرض، كآسوتهم الأولين الذين رأوا في بني أمية أسيادهم
يصبصون لهم بأذنانهم كما يصبص الكلب لسيدته ويقعد
على مؤخرته تذلاً له بانتظار أوامره، وهم على نحوين منهم
من نجح على الحسين ومنهم من عض لحمه، فأما الذين نبوه
فهم المرجفون الذين حاولوا تثبيطه وتثبيط من حوله، وكانوا
يعيبون عليه خروجه، وفرحوا واستبشروا بعد قتله، وأما من
عضه فهؤلاء الذين أسرجوا وألجموا وتنقبوا لقتاله والخروج
عليه يوم الطف.

إن الذين ساوموا بالأمس على دماء الحسين الشهيد، هم
اليوم أنفسهم يساومون على دماء شهيد المقاومة السيد حسن
نصر الله، وهاتان المساومتان تحملان معنى الخسة والذالة
إلا أن الفرق ما بينهما كبير، فالأولى كان من ضمن شروطها
أن يكون ثمن الإقدام على قتل الحسين ﷺ غالياً، فمنهم من
اشتراط الولاية، ومنهم من اشتراط أن تفتح له أبواب بيوت
المال فيوفر ركابه فضة أو ذهباً، ومنهم من كان يريد الحظوة
والمكانة عند الأمير، أما الثانية فشرطها بخس، إذ لا يريدون إلا
أن يرتعوا في أحضان العطف الأبوي الصهيوني، وأن يرضى عنهم
الكيان الصهيوني، مجرد الرضى، بل أن الذين ساوموا على قتل
السيد كانوا هم من يدفعون الأموال الطائلة والدعم اللوجستي؛



ثم اقتنعت

زينب حسين



فتحته وجدت باباً يسمى (باب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام) وقرأت فيه أول حديث وهو حديث المنزلة إذ يخاطب فيه رسولنا الكريم ﷺ ابن عمه بقوله: (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) (١).

فتعجبت من هذا الحديث الذي هزّ فكري وذاكرتي لينقلني مباشرة إلى الكتاب الذي لا ريب فيه وهو هدى للمؤمنين (القرآن الكريم) وتحديداً إلى (سورة طه) عندما يخاطب النبي موسى عليه السلام ربه قائلاً: ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاخْلُفْ عَنِّي غُفَّةً مِّنْ لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَاجْعَلْ لِّي وَزِيْرًا مِّنْ أَهْلِ هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾ (٢).

وهنا تتضح مقامات كثيرة لهارون منها مقام الوزارة والأخوة، والأهم من هذا هو مقام الشراكة في الأمر، فتيقنت حينئذ بأن كل هذه المقامات تتجلى في شخص واحد بعد الرسول ﷺ وهو علي بن أبي طالب عليه السلام وليس في غيره، إن هذا الحديث وجهني للاعتقاد بإمامته، ودفعني للبحث على الذين يعتقدون بإمامته حتى لو كانوا في أقصى بلاد العالم، ومن هنا تفتحت لي آفاق جديدة وبدأت أشق طريق النور والهداية والحق على صراط محمد وآل محمد (٣).

الرئيس في الفتنة والتحريض على الاقتتال، وتتابع ردود وأختلفت كل يدي برأيه إلى أن هدأت القاعة، وغلب عليها الصمت.

فهز الأستاذ رأسه وقال بحسرة وألم: لا هذا ولا ذاك، إنني شخصياً أحمل المسؤولية كاملة على النبي ﷺ، فهو السبب في هذه الفتنة وهو الذي يتحمل كل تلك الدماء التي سالت من دون ذنب لأنه قد أخطأ حقاً عندما رحل وترك هذه الأمة بلا قائد يقودها ولم يعين أحداً ليخلفه بعده، وهذا ما أدى إلى الصراع بينهم.

نزلت كلماته كالصاعقة في أذني، وأحسست بأنها ثقيلة على قلبي، فانتفضت قائلاً: عفواً يا أستاذ كلامك فيه تجرأ على النبي ﷺ، ويستحيل أنه يخطئ أو يسهو أو ينسى فأيات القرآن واضحة: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ (٤)، وإن قلت أن الرسول قد أخطأ، فهذا استنتاج منطقي بأن الله تعالى هو الذي قد أخطأ وهذا مستحيل.

فرّد علي بكل ثقة: إذن، فكيف تفسر اختلاف الأمة وانحرافها، وتلك الحروب التي نشبت بينهم؟ فلو عيّن النبي ﷺ خليفة من بعده لوثقوا به وما اختلفوا بسبب تركه لأمر اختياره لهم. وعلى الرغم من رفضي لكلام الأستاذ وعدم اقتناعي به لكنه حرك شيئاً في داخلي إلى البحث والتفقيب في مكنونات الكتب، فهناك خلل في الموضوع، فعزمت على شراء الكتب المعتمدة في بلادنا لعلمي أجد شيئاً بين صفحاتها، فأول كتاب

كلمات معدودة اخترقت مسامعي المحدودة، فتسارعت معها نبضات قلبي بسهولة، ونبهت عقلي بترددات غير معهودة، فانهالت منه إشارات بالردود المعقولة لتتبري على لساني آيات مشهودة أخذتني إلى بداية نقطة انطلاقتي المنشودة.

لقد كانت الحيرة والتساؤلات تنتابنا مع جرعات من الحزن والأسى عندما كنا في مرحلة الإعدادية، حينئذ كان أستاذ التاريخ يشرح لنا الحروب والفتن التي نشبت بين المسلمين، وأدت إلى تنازعهم واقتتالهم بعد رحيل النبي الخاتم ﷺ، وبعد انتهائهم سألنا سؤالاً أراد به أن يثير عقولنا ويضفي روح المناقشة بيننا، فأردف قائلاً: هل تعرفون من هو السبب وراء هذه الفتنة والحروب والنزاعات بين المسلمين ومن الذي يحمل تبعاتها والدماء التي سفكت فيها؟

فأجاب أحدهم: بالتأكيد اليهود فهم العدو الأخطر على المسلمين، وقال الثاني: لا، بل كفار قريش فهم من أوائل الذين حاربوا المسلمين وأرادوا القضاء عليهم، فلا عجب أن يزرعوا الفتنة بينهم، وإنبرى الثالث بقوله: لقد كان الرسول ﷺ يحذر المسلمين دوماً من المنافقين المندسين بينهم لأنهم يظهرون بخلاف ما يبطنون ولا شك أنهم السبب

٢ - بحار الأنوار، المجلسي، ج ٢، ص ٢٢٦.

٣ - سورة طه، الآيات: ٢٥-٣٢.

٤ - هذه قصة مختصرة لأحد المستبصرين في عصرنا الحالي والذي أصبح من طلاب الحوزة العلمية في النجف الأشرف ومن أبرز المحاورين والمدافعين عن عقيدة أهل البيت عليه السلام.

١ - سورة النجم، الآيات ٣-٤.



أ نموذج قيادي قل نظيره

مؤيد جميل الربيعي



للشهادة، وأتم ذلك المشروع القائم على رفض الوجود الصهيوني في المنطقة، معبراً عنه (إن إسرائيل سرطان يجب استئصاله) (١).

إن مواجهة الأخطار والمنايا لم تعق عن هدفه ولو لوهنة، وما في قلبه إلا إخراج الصهاينة المعتدين من الأراضي العربية، وها هو اليوم يرتقي شهيداً مضمخاً بدمه بأيدي أردل خلق الله، وينظم إلى قافلة الشهداء الذي مضوا سعداً على درب الحرية الحمراء سيد المقاومة - لقد كان الشهيد أنموذجاً قيادياً قل نظيره في العقود الأخيرة (٢) - يا من لم يزل يأخذ بثارات فلسطين ولبنان. هل رفعت فوق قبرك الراية الحمراء للثأر المؤجل، أم أن إخوة الجهاد بعدك يباشرون الأعداء بوابل من حجارة من سجل يقوضون ديارهم ويهلكون فيلهم، ثأراً لك ولإخوتك الذين استشهدوا معك..

يا سيدي يا صاحب الزمان عذراً أما أن أن تنشر رايتك فقد جاسوا في الأرض فساداً ولم يخشوا الله وزادوه طغياناً إلى طغيانهم..

سيدي إن المستضعفين في كل بقاع العالم، لا سيما في غزة ولبنان تنتظر قدومك كي ترفع عنها الحيف والضيم وتملأ الأرض عدلاً بعد أن ملئت من ظلم الصهاينة.

بمنهج مقارب من منهج جده الإمام الحسين (عليه السلام)، يحاول فيه بحسب ما تسمح به قدرته المضي على خطاه، وما ارتسم للإمام لنفسه، وهذا يدن كل إنسان شريف غيور على دينه وقيمه ومبادئه، فالسيد لا يكتف فيما يصيبه في الله، ولا تعيقه الدنيا في أن يضحي بنفسه وأهله والغالي والنفيس من أجل إعلاء كلمة الحق وإرساء دعائم الدين، ودفع المحتلين، مع قلت ناصريه من العرب، أسوة بجده الإمام الحسين (عليه السلام)، الذي وقف وحيداً لم تعجزه وحدته وقلة ناصره عن أداء واجبه المقدس ولم تقعد به عن نصرة الحق، ونحن هنا لا نقارن بين السيد والإمام المعصوم، فالمقامات محفوظة والإمام يبقى إماماً لا يدانيه ولا يقاس به أحد، ولكن ذكر هذه الأوجه من باب الاقتداء والسير على نهجه، ومن خطوات السير التي سار بها على نهج آبائه ولا سيما الإمام الحسين (عليه السلام)، فقد قدم السيد ابنه الأكبر (محمد الهادي) في الماركات ضد الصهاينة - كما قدم الإمام الحسين ولده علي الأكبر (عليه السلام) في المعركة - وكان آخرها تلك التي استشهد ابنه فيها عام ١٩٩٧م، فكان ضمن القليل من القادة الذين جعلوا أبناءهم وأهلهم حيث القتال لا في الأماكن الآمنة البعيدة عن ساحات النزاع، فعندما علم باستشهاد ولده قال: (إنني أشكر سبحانه وتعالى على عظيم نعمه، أن تطلع ونظر نظرة كريمة إلى عائلتي فاختر منها شهيداً)، فقد اتخذ من الإمام الحسين (عليه السلام) نهجاً وحياة وعظة فجعل نفسه ومن معه مشروعاً

تتزامم الأحداث المؤسفة علينا وتتابع تتابعاً سريعاً متواصل يكد يفقدنا توازننا وإدراكنا، ونحن نرى ما يجري في غزة وما يحدث في لبنان من مآسي وويلات، وخراب ودمار وتناثر الأشلاء في كل مكان نتيجة العدوان الصهيوني الوحشي، بقبالها الصمت الجبان وموت الضمير ومراقبة الأحداث من بعيد دون حراك، فمتى ينزل (الغيور) من على التل، ومتى تتعالى الأصوات وتتعاقد الأكف لنسف هذا الواقع المختل.

إن ما يحدث في غزة ولبنان لهو أمض وأقسى من أي عدوان على الإنسانية، فلبنان وجنوبه يدفع ضريبة وقوفه بوجه الغزاة، وبوجه القوى الاستبدادية في المنطقة، فكان ثمنه استشهاد السيد نصر الله الذي افتدى حياته لدينه ومبادئه وأرضه وشعبه، متأسياً بأجداده الكرام، فقد قضى حياته في حرب ضروس ضد الظلم والظالمين امتدت لعقود من الزمن، قاتل فيها الصهاينة المحتلين وهو في بواكير سني عمره، وظل يقاثلهم حتى أخرجهم من جنوب لبنان، سيراً على خطى جده أمير المؤمنين (عليه السلام) الذي دك حصونهم في خيبر، وعلى مدى مسيرة حياته الجهادية التي ارتبطت أغلبها بأحداث لبنان وفلسطين وهو مما لا نجد فيها اختلافاً كثيراً عن ما نجد عليها جلة من المجاهدين والقادة فأغلبهم ضحى بالغالي والنفيس والنفيس من أجل قيمهم السامية والدفاع عن اوطانهم،

لقد حرص السيد حسن نصر الله (عليه السلام) على الأخذ

١- خلال مقابلة بيوم القدس ٢٠١٣م.

٢- بيان مكتب سماحة السيد السيستاني لنعي للسيد حسن نصر الله (عليه السلام).



إليك أكتب يا سيدي

دلال العطار / لبنان

منبر

الشهيد السيد حسن نصر الله رحمته الله

إليك أكتب يا سيدي، بقلوبنا نرفع الرايات،
فأنت الأمل في زمنٍ يحتاج إلى الإيمان والكرامة.
إليك أكتب يا سيد المقاومة، يا نور الدرب في العتمة.
يا قائدًا في زمن الصعاب، تنثر الأمل في القمة.
كانت كلماتك تهز العرش وما زالت، كنت تزرع في القلوب الشجاعة وما زلت.
في كل خطابٍ لك، كانت تتجلى روح المقاومة وما زالت...
يا من تحمل هموم الأمة، لي قلبك الكبير.
كنت تسير بنا نحو النصر، رغم كل التحديات والمخاطر وما زلت.
صوتك صدى الحق، ينادي بالوحدة والسلام،
تجمعنا حولك في درب الجهاد والإقدام.
يا سيدي، أنت لم تمت، أنت ما زلت في روحنا ووجودنا، يا رمز العز في وجه الظلم والثأر.
يا من كتب التاريخ بمدادٍ من الدم، بمدادٍ من حبٍ ووفاء وتضحية.
فلتبق قائدًا لنا، ولتبق راية الحق عالية.
نستمد من عزيمتك قوةً لا تنتهي لمواصلة الجهاد من أجل الحرية والكرامة.

أسطورة الجنوب (١)

عامر عزيز الأنباري



أو طاف حسيلاً به
أو بُعثرت أم القرى
لو كنت قد داهنتهم
لعشت في حبوحة
لكنت مثل بعضهم
أرصد مفتوحة
وألف خد ناعم
تختال في زي التقى
لكنت في بارييس
تطوى لك الأرض بها
لم احتملت وحدك
وعشت عمراً كاملاً
لم ادثرت بالردى
لم ارتحلت مسرعاً
هل ألتك أمة
ملطخ جبينها
هل ابتلاك ربها
قميص يوسف بهم
لم امتطيت صهوة
ألم ترعك نارهم
ألم يرعك جمعهم
حاشاك يا صقر الهدى
حاشاك أن تركز
يا أيها المقاوم
كانوا يرون فارساً
كانوا يرون بأسلاً
كانوا يرون مارداً
ما كنت فرداً واحداً
بل كنت شعباً كاملاً

واستهترت لعوب
وضرعتها الحلوب
يا سلوة القلوب
من حولك الطيوب
تملى لك الجيوب
ليس لها نضوب
مرقرق عذوب
والباطن الكذوب
أو غيرها تجوب
وتفرش الدروب
الويلات والحروب؟
تكابد الكروب
بوحشة الغروب؟
لعالم الغيوب؟
بوجهها الندوب؟
بالعار والذنوب!
كما ابتلى يعقوب؟
ورأسك المظلوب!
الإقدام والوثوب؟
بحقدتها المشبوب؟
وتلكم الخطوب؟
يا صخرة الجنوب
أن تخضع أن تؤوب
المزمجر الغضوب
يمتشق القلوب!
لا يعرف الهروب
قمقمه الجنوب!
ترهقه الخطوب
وخلفك الشعوب!

ويلاه .. يا ويلاه
من محنة دكدكت
ويلاه يا سيدنا
من ألف نصل غادر
من شهقة الأرز على
من أدمع الزيتون في
يا سيد النصر ويا
يا عنفوان الفتح في
حُييت من مزلزل
حُييت من مَفوّه
عذراً أبا هادي لما
عذراً لشكوى موجع
من فقدك الدامي
معذرة يا سيدي
ما ضرنا لو انتهت
فلو تركت غزة
كي تلتظي بأهلها
فأهلها من موطن
ما ضر لو كنت كما
مداهنأ مطبعأ
ووحدهك المبجل
ذر اليهود تملأ
لا غالباً ما بيننا
ولا دمأء سفكت
لا فرق بين راكب
فديننا معطل
والمسجد الأقصى لهم
ما ضر كم ما ضر كم
لو دُئس البيت العتيق

يا صائحة الكروب
الجبال والسهوب
فقيدنا المحبوب
وغاشم غصوب
جبينك الغضوب
مساكن الغروب
أسطورة الجنوب
أزمنة الهروب
حقت به الخطوب
تصغي له الشعوب
في الأمر من لغوب
دامي الحشا قطوب
ومن جلجلة الخطوب
يا سلوة القلوب
يا سيدي الحروب؟
الصمود كي تذوب
فذا هو المطلوب
نسيانه وجوب
شاءوك بالمقلوب
كي تصبح المحبوب
المفضل الموهوب
البقاع والسهوب
كلا ولا مغلوب
ولا حمى مسلوب!
ظلماً ولا مركوب
ودينهم معطوب
مقدر مكتوب
يا سيد الجنوب
ظالم غصوب

(١) نظمت القصيدة عند ارتكاب الكيان الصهيوني الغاشم جريمة اغتيال سيد المقاومة البطل المجاهد سماعة السيد حسن نصر الله في الضاحية الجنوبية من بيروت حيث أعلن استشهاد يوم ٢٨/٩/٢٠٢٤.



الإمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة
مكتبة العتبة الكاظمية المقدسة

تعلن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

عن قرب افتتاح

(مكتبة العتبة الكاظمية المقدسة)

والتي تضم آلاف الكتب في مختلف العلوم والمعارف،
وتبدي استعدادها لاستقبال الطلبة والباحثين

